(69)"الفكر المنظومية في إبراز المنهجية التعليمية الإسلامية"

دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستدامة

مقدمة

كان من دعائم النهوض بالحضارة الإسلامية منذ فكر الإسلام هي نشأت جيل يحمل صفات ومميزات تجعله قادر على البناء وتنمية الدول الإسلامية حتي وصولها لقمة الحضارة في مجالات التميز الفكري والثقافي والعلمي والسياسي و.... عن بقية حضارات عصرها. وتلي تلك الفترة إنتقال الفكر العلمي والمميزات الدنيوية بالحضارة الإسلامية لدول الغرب عبر دولة الأندلس وجزيرة صقلية ومراكز العلم الإسلامية حتي تشكلت حضارة الغرب وتميزت عن بقية الحضارات الحالية بجانب منافسة حضارات الشرق الأقصي لها ، وتم إصابة الحضارة الإسلامية بالشلل التام لعدة قرون خلال النهضة الأوروبية. وحاليا نحن في مرحلة النهوض بحضارتنا الإسلامية في مجالات التقنية الحديثة لمواكبة العصر الحديث الحالي. ويمكن تمثيل ذلك بالمنظومة 1 التالية.

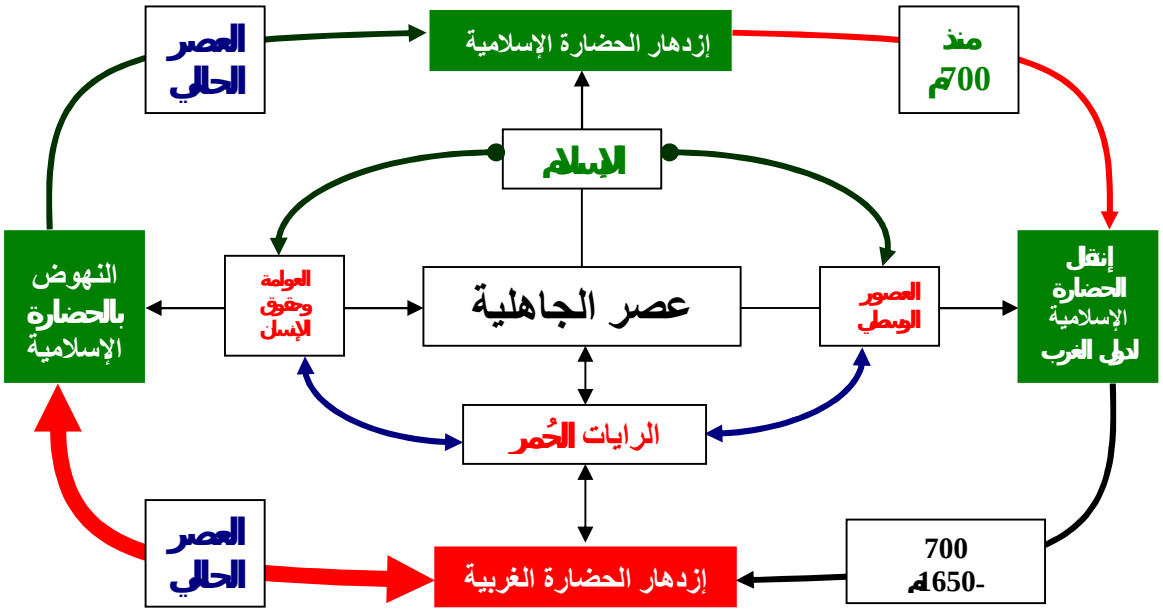

المنظومة 1

وتوجد أدلة وبراهين كثيرة من القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة تأكد أن المنهجية التعليمية الحديثة التي تتبعها أغلب الحضارات المتقدمة بالعالم حالياً ما هي إلا المنهجية التعليمية الإسلامية بإختلاف التسليم

بوحدانية الله عز وجل. وهنا سنتعرض لأغلب عناصر المنهجية التربوية التعليمية في الإسلام ، ومن هذه العناصر: تعريف عام عن التربية في الإسلام – المنهج العلمي – الإقتناع – حقيقة العلم – العلم في الإسلام– الثقافة العلمية – أسس الفكر العلمي في الإسلام – معوقات الفكر الإسلامي – الحرية في الدين – حقائق حرية العبادة في الإسلام – دورة الإنسان – تربية الأبناء في الإسلام (تنمية قدرات ومهارات الأبناء) – المنهج التجريبي – منهج البحث – خطوات البحث العلمي –طبيعة مخرجات المؤسسات التعليمية – دورة حياة التعليم التعاقبية – دورة التعليم (مدخلاته ومخرجاته) – ما المقصود بـ "التنمية المستدامة" وعلاقتها بالنظام السياسي العلمي في الإسلام – علاقة الإدراك الفكري الإسلامي بالتنمية المستدامة – عبادة بلا تضحية – المتفكرين الناظرين. وسوف نظر لكل من هذه العناصر منظومة توضيحية لأبرز صفات العنصر. كما اود أن أنوه بان كل من هذه العناصر يمكن دراستها منفصلة ومقارنتها بما هو مطبق في المنهجية التعليمية الحديثة ، وإظهار ما يتفق مع التشريع الإسلامي لتعزيز مفاهيمها المشتركة ، ومحاولة جادة تصدي لسبياتها التي تخالف بيئتنا العقائدية من منطلق حرية الديانات التي تتبنها كل دول العالم والمدونة بوضوح في جيمع دساتيرها وقوانينها المحلية والإقليمية والدولية.

التجارب التطبيقية في الحياة

(1) في الوقت الراهن أغلب دول العالم وخاصة أمريكا قد تمكنت من القضاء على العنصرية والتي في الأصل قضى عليها الإسلام منذ أكثر من 14 قرن.

(2) كما ان أغلب قوانين ودساتير دول العالم حالياً تنص على حرية الديانات. والإسلام ينص من خلال آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة على حرية الديانات في الأصل ، إستناداً لقول الله عز وجل في القرآن الكريم بصورة العنكبوت:

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (46) وفي سورة الممتحنة : **لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (8)**.

(3) إهتمام الشعوب بتنمية قدرات أبناءها جهة التفكير والإقتناع بالتطوير والإبداع والإبتكار في مجالات السلام وتفادي الوقوع في مخالب مظاهر التعصب والعصبية القبلية. وهذا ينادي له الإسلام من منطلق ان الدين فكر وإقتناع والادلة والبراهين كثيرة وموضحة بمنظومة المنهج العلمي الإسلامي رقم 2 والمنظومة 3 الخاصة بعناصر الإقتناع بالدين الحنيف والمنهجية العلمية.

(4) وتركز الدول المتقدمة حالياً على تدريب الاجيال على التقنيات الحديثة والتطبيق العملية بصورة مكثفة لإعتقادهم بأن الفكر يولد التطبيق الصناعي أو الزراعي أو التقني أو الحرفي. ويحتاج لكوادر بشرية لها طابع

خاص تمتاز بالقدرات الفكرية والتقنية والخبرة التطبيقية بجانب الإلتزام والامانة و....الخ. وهذا ما تحث عليه المنهجية التعليمية الإسلامية منذ اكثر أربعة عشر قرن.

(5) محاولات مستمرة في تطوير المنهجية العلمية في أغلب دول العالم بصورة مستمرة لتتوائم مع التطور التقني والثقافي بالدول المتقدمة. وهذا ما حث عليه كذلك التشريع الإسلامي في الإستمرارية في إكتشاف الظواهر الكونية وتسخيرها في خدمة الإنسان ، بجانب تأكيد العقيدة على تحسين كفاءة الأداء والتحسين المستمر للوصول لمعدلات جودة عالية .... ذا ما يسير عليه دول العالم في تطوير مستمر لمنهجياتها التعليمية. ويشمل القرآن الكريم والأحاديث الكثير عن تحسين الأداء وجودته والتطوير المستمر للإكتشافات. وقد ذكر في القرآن أن : "ما أوتيتم من العلم إلا قليلا" ، وكلما تزادا الإكتشافات كلما يزداد جهلنا في الظواهر الكونية وطبيعة مخلوقات بالكون التي خالقها الله عز وجل.

(6) فقد المسلمين الملكية الفكرية لتملك المعلومة ، وأصبحت ملك للدول الغربية بالرغم من أن المسلمون هم من كانوا يمتلكونها في السابق.

(7) تسيطر الغرب على زمام النقد المالي لدرجة أن أصبحت العملات المالية بدول المسلمين ليس لها أي قوة في ميزان القوة المالية في العالم. بالرغم من أن النقد المالي بدول المسلمين كان هو المسيطر على إقتصاديات دول العالم بالكامل على مبدء العدل والمساواة. ولكن الآن المسيطر على النقد العالمي هي فئة من البشر الذين غوتهم حياة الدنيا مما ادي لإنتشار الفقر بين شعوب العالم أجمع.

المنهجية التعليمية في الإسلام

سنتناول كل عنصر من عناصر المنهجية التعليمية في الإسلام على حدا في هذه المقالة مع توضيح كل عنصر من هذه العناصر بشكل منظومي كوسيلة تعليمية و/أو طريقة من طرق التدريس التي تستخدم حالياً في بعض الدول العربية وغيرها لتبسيط المعلومات العلمية للدارس وتوصيلها لذهنه بسلاسة ويسر وفي أقل وقت ممكن ، دون الخوض في طرق التدريس المطولة والتي تشعر الطالب بالملل وصعوبة فهمها وعدم إستيعابها ، مما يؤدي إلي رفض الدارس هذه المعلومات العلمية مهما كانت أهميتها من ناحية موله العلمي و/أو التقني ، وسنتاول هذه العناصر بالترتيب المدون بمقدمة المقالة على النحو التالي:

(1) تعريف عام عن التربية في الإسلام:

التربية الإسلامية العلمية : هي الإيمان بالله عز وجل والعمل الصالح المدعم بالحق والصبر كما جاء في سورة العصر:

وَالْعَصْرِ (1) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (2) إِلَّا الَّذينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (3) . والمنظومة 2 التالية توضح ذلك:

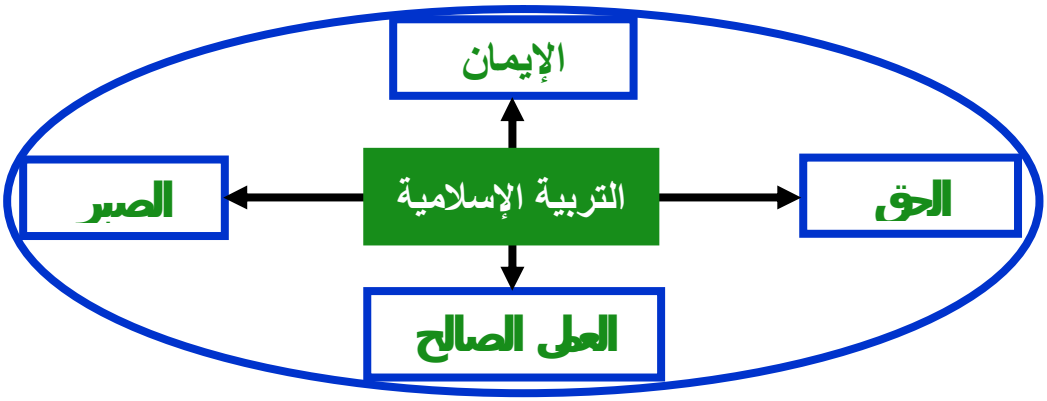

المنظومة 2

ونجد أن التربية في الإسلام تربي الأبناء على الإيمان بالله الواحد الأحد بالإقتناع والتفكير في مخلوقات الخالق بجانب العمل الصالح القائم على الإلتزام والإخلاص والأخلاق والمعم بالحق ، وياتي دور الصبر هنا لأن من ينادي للإيمان والعمل الصالح والخير يجب ان يصبر على من يحاول ثني عزيمته أو محاربته وإقناعه بالتي هي احسن للهداية والرشاد. كما ان منظمة اليونيسكو رقم 3 التالية أعتبر التربية ما هي إلا أن تعرف لكي تعمل ولتكون ولتشارك الآخرين ويقصد بمشاركة الآخرين هي المعاملات والتواصل وهي من أصول "**الدين المعاملة**".

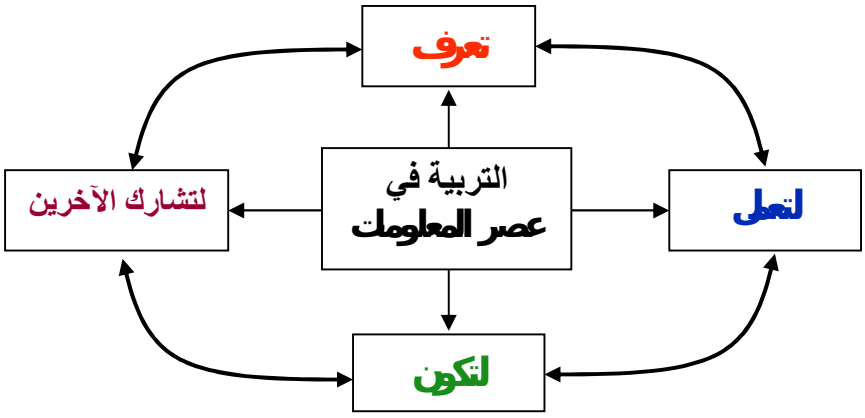

منظومة المنظور العربي للتربية في عصر المعلومات كما صاغها تقرير منظمة اليونيسكو

المنظومة 3

ولكي ننجح في تعزيز فوائد المنهجية التعليمية الإسلامية (التي تؤدي إلي إستقرار الأنفس وإطمآنان القلوب وتعميم الخير والأمن والامان والسلام وإزدهار المجتمع) يجب تربية أجيال على أن: (1) الحاكمية لله الواحد الأحد عز وجل (2) تطبيق النظام الإسلامي في التعليم والتعلم. فالخلاف بين المنهجية التعليمية الحديثة مع المنهجية الإسلامية هي لمن الحاكمية. لأن تعاليم الدين الحنيف تُطالب المسلم بتطبيق اصل الدين في التربية والتعليم مثل تدريب الأبناء على التوحيد والشعائر التعبدية (الصلاة والصيام والزكاة والحج) وعلى الخضوع

طاعة والإنقياد لله عز وجل في جميع نواحي حياته الدنيوية لكل إبن من أبناء المجتمع الإسلامي. ومن ضمن هذه النواحي "**تربية المنهجية التعليمية في الإسلام**". والتي نحن في صددها لكي نبرزها هنا ونقارنها مع المنهجية التعليمية الدنيوية. والمنظومة 4 التي توضح عبادة الله الواحد الأحد التالية تعتبرعن أصول العبادة في الإسلام وتبرز العلاقة القوية بين الحاكمية لله والمنهجية التعليمية في الإسلام.

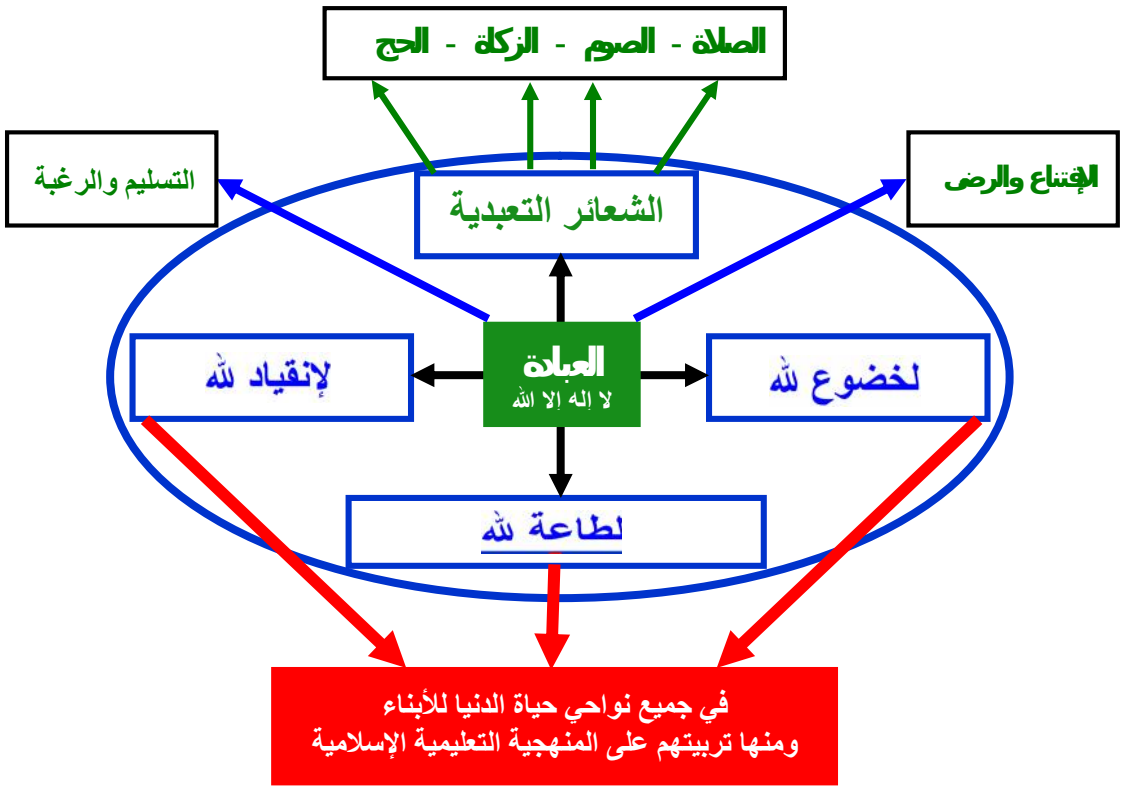

المنظومة 4

فتربية الأبناء قائمة على إقناعهم بأن الحاكمية لله وتعليمهم الصفات الحميدة في الإسلام وغرسها في نفوسهم بوسائل الإقتناع والإستدلالات المتعددة بالكتاب والسنة مثل إتباع العدالة والصدق في معاملاتهم. فإذا كان نظام الحكم الإسلامي مع د على الحاكمية كعبادة ونظام بتطبيق العدل والمساواه في المجتمع الإسلامي فسوف نحقق فوائد المنهجية التعليمية في الإسلام وهي: (1) إستقرار الأنفس و(2) إطمأنان القلوب و(3) نشر الخير والأمن والامان والسلام والإسلام في المجتمع وإزدهاره. والعدل يتحقق عندما يكون العمل صالحاً لوجه الكريم والتواصي بالحق والصبر ، والمواثبة على تطبيق كلمة الحق في جميع المعاملات والصبر على المعارضين له والدعاء لهم بالهداية والصلاح. والإلتزام بالمعاملات القائمة على العدل والحق والإبتعاد عن الكذب والمراوغة والمحرمات ، كما جاء في صورة العصر بالقرآن الكريم.

(2) المنهجية العلمية:

هدف المنهجة العلمية هو التركيز على تنمية أبناءنا علمياً بإستعمال نظام تعليمي إسلامي يتوائم مع فطرة الإنسان التي خلقهُ الله عز وجل عليها (بمعني ان الله خلق للإنسان جسد من المادة وفيها الروح منه عز وجل المحركة لهذا الجسد ونموه عن طريق المواد التي بالكون ، والتفكير بالعقل وتخزين المعلومات بالمخ والحركة بإستعمال أعضاء الجسم والحواس الخمس)، مع المنهجية التي منحنا إياها وهي الكتاب والسنة لتحقيق الحاكمية لله والعدل والمساواة والخير في مرحلة حياة الدنيا، ليكون العائد هو إستقرار الأنفس وإطمأنان القلوب وونشر الخير والأمان والامن والسلامة وإزدهار المجتمع الإسلامي. والمنظومة 5 التالية توضح العلاقة بين خلق الإنسان ومنهجيته التي طلب الله عز وجل أن يتبعها الإنسان كمنهجية حياته في مرحلة حياة الدنيا والتي تأكد الحاكمية لله عز وجل.

وقال الأستاذ عبد القادر عودة رحمه الله في كتابه المال والحكم في الإسلام: " وليست أدري كيف يؤمن هؤلاء بالإسلام عقيدة ولا يؤمنون به نظاما ، أتراه عقيدة من عند الله ، ونظاما من عند غير الله ؟ " المرجع كتاب : النظام السياسي في الإسلام (تأليف: الدكتور محمد عبد القادر أبو فاس – 1986). وجاء في القرآن الكريم إستدلال على ذلك في قوله عز وجل بسورة النساء: **أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللهِ فَمَا لِهَؤُلاء القَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78)**.

وكذلك في سورة آل عمران: **ومن يبتغِ غير الإسلامِ دينا فلَن يقْبل مِنهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (85)**.

والمنظومة 6 التالية توضح أسس المنهجية التعليمية في الإسلام وهي : (1) تأكد إستعمال العقل في التفكير في مخلوقات الله عز وجل و(2) النهي عن التقليد والإتباع الأعمي لأنه يولد التعصب ويعطل التفكير و(3) رفض الظن والمجادلة التي تقصي القلب وليس لها إستدلالات تأكد مصداقيتة هذا الجدل وقول الزور والهوى و(4) وإعطاء الحرية الشخصية للدارس وخاصة في مسألة الإقتناع بالدين وتأمل مخلوقات الخالق بالكون و(5) تدريبه على منهج الإستقراء. وتوضح المنظومة 6 أن هذه الأسس والتعاليم الإسلامية للمنهجية التعليمية مستدل عليها في الأصل من القرآن الكريم كدليل مادي ومعنوي على مصداقيتها، وهذا يعتمد على مدي إقتناع وإيمان الدارس بها. ونجد أن المنهج التعليمي الغربي يركز على هذه الأسس بدون الخضوع لحاكمية الله في الكون.

بالرغم من أن الدول المتقدمة قد وصلت لمستويات رفيعة من التمدن والحضارة والتقدم التقني في علوم تقنية المعلومات والفضاء والجينوم وأغلي مجالات العلم الآخري نتيجة مفكريهم وعلمائهم المميزين التي كانت حصيلة أنظمة التعليم المطبقة لديهم، إلا أننا ننظر من منظور إسلامي لهذه الحضارات الحديثة بدول العالم الاول والثاني، بأن تقدمها الحضاري يتجه جهة الرقي الترفيهي ونشر الهوى ورغد المعيشة لفئة محدودة من شرائح مجتمعاتها ، والديل التطبيقي الوافعي هو ما نراه في شعوب هذه المجتمعات الراقية والمتقدمة من عدم

إستقرار أمني ومعدلات الفقر المتزايدة لديهم والبطالة وزيادة معدلات الإرهاب والإغتصاب والتفكك الإجتماعي والسرقات وغسيل الأموال وإنتشار الامراض الفتاكة والمخدرات وعدم المساواة وتطبيق العدالة للفئة الغنية بمجتمعاتهم فقط.

وهنا نرغب في توضيح ما سبق في صيغة سؤال وهو: هل معني التقدم الحضاري وإزدهاره مرتبط برفاهية فئة محدودة من المجتمع ؟ أما المنهجية التعليمية الإسلامية قائمة على تربية أبنائنا على أن: (1) الحاكمية لله و(2) العدل و(3) المساواة. ويعرف الإزهار الحضاري بمفكريه وثقافته وتقدمه في أغلب مجالات العلمية ، ويشعر أفراد المجتمع بالعدل والمساواة والأمن والسلامة والإقتناع والإسلام، ولا يتحقق هذا إلا إذا إجتمع كل من العقيدة بالحاكمية لله وتطبيق النظام السياسي في الإسلامي بجميع نواحي حياة الإنسان من واقع المنهجية الإلهية القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة والإهتمام بالتربية في الإسلام والتعليم.

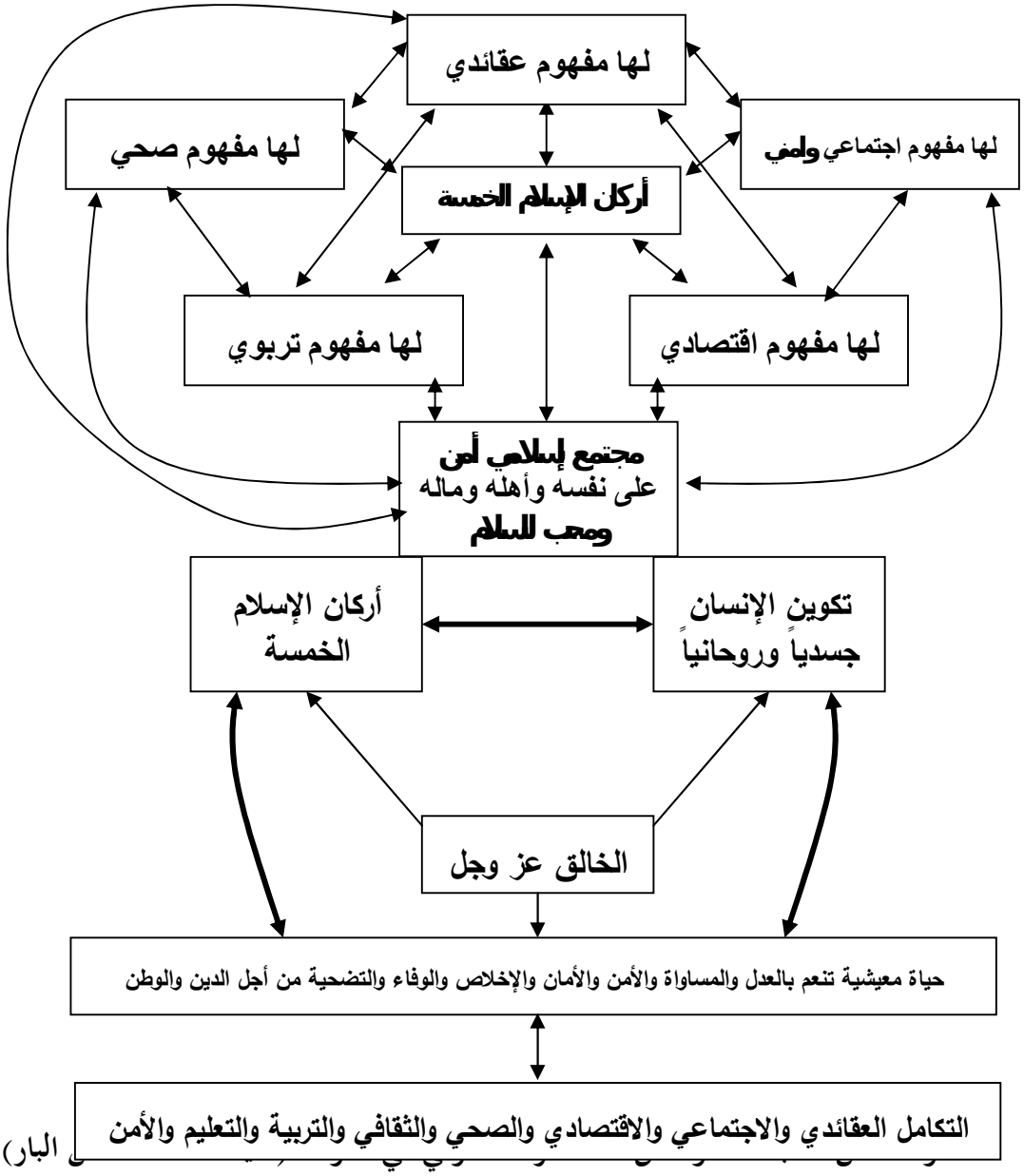

البار)

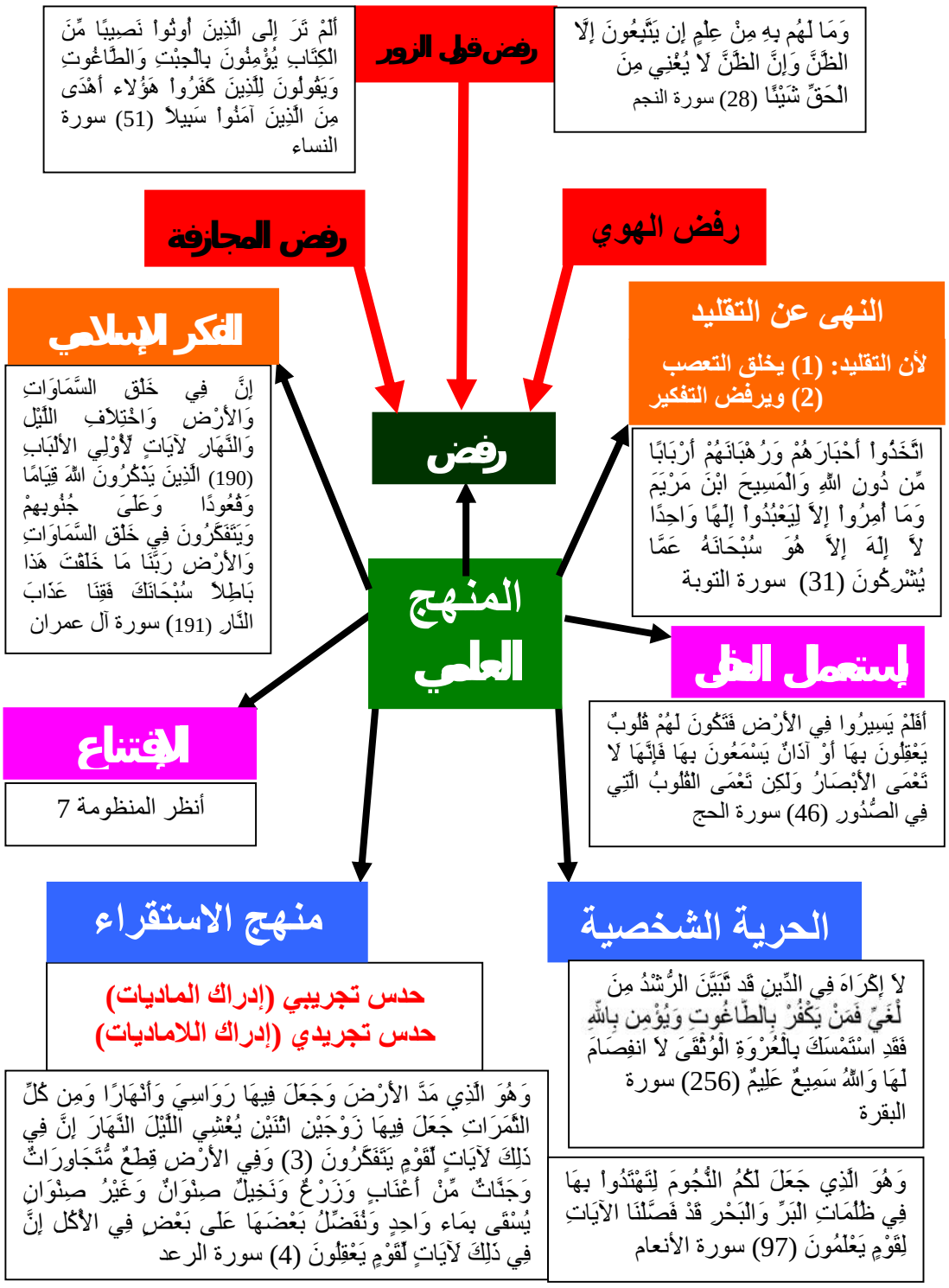

المنظومة 6

(3) الإقتناع:

ومن أسس المنهجية التعليمية في الإسلام هي تعليم أبناءنا بأن الإقتناع بالحاكمية لله تستند لكل مما يلي بالدليل من الكتاب وهي: (1) الإنتفاع المؤدي إلي الإقتناع بالتفكير بالعقل والإحساس والحواس المادية والروحانية وحرية الرأي الشخصية (2) الفهم (المطالبة بالإستيعاب قبل الحفظ) (3) الامثال (4) النبوءات

(5) القسم (6) التحدي (7) السنن (8) البحث (9) الجدل (المطالبة بالدليل) ، والمنظومة التالية توضح ذلك على النحو التالي:

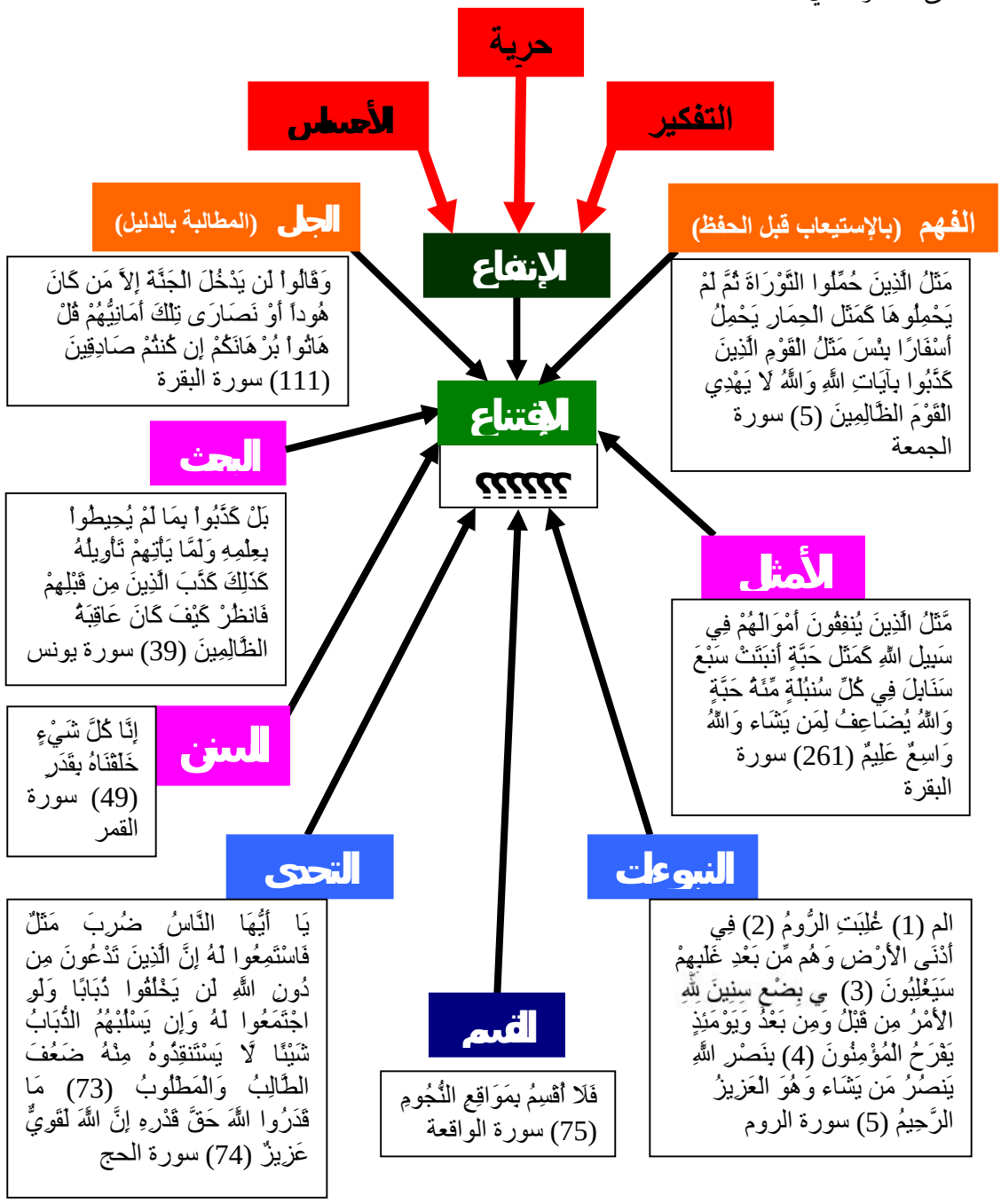

المنظومة 7 ، المرجع : طبيعة العلم (تأليف : إسلام الرفاعي عبد الحليم – 2002) وما فيه من مراجع.

(4) حقيقة العلم:

أساس الدين هو كلمة اقرأ (أو العلم) كما جاءت في القرآن الكريم والاحاديث الشريفة وتعني حقيقة العلم بأن يتصف بأربعة مفاهيم هي: (1) الفكر والإقتناع (2) المعرفة العلمية (3) البحث العلمي (4) الثقافة

العلمية (المنظومة 8). فكيف يمكننا أن نقرأ إلا إذا كانت هناك بناء معرفي مدون لكي نقرأه. وبالفكر والإقتناع يمكن تصديق ما نقرأه عند وجود الدليل العلمي على مصداقيته وهذه المصداقية لا تأتي إلا عن طريق البحث العلمي. كما ان الثقافة العلمية ممثلة حالياً بالمجلات العلمية وقواعد المعلومات وكتب العلماء وتاريخهم العلمي عبر السنين. والدين حث الإنسان على أن يبحث ويتأمل في المواد عموماً التي تتكون منها جميع المخلوقات في هذا الكون والتي تظهر أمامنا كظواهر كونية. وكلما زادت الإكتشافات وتفسيرات بعض الظواهر الكونية كلما زاد الإقتناع والتفكير في خالق هذا الكون وما فيه. ومن هنا تاتي حقيقة العلم وهي الوصول والإقتناع والتفكير وتأمل خالق هذا الكون. من منطلق اننا نستطيع إستغلال ثروات هذه المواد المكونة للكون لأغراض رقينا وسمو مقاصدنا في البناء والنمو والتطوير وبناء الحضارات المستدنة على أسس حقيقة العلم ، لا بغرض الوصول للرفاهية والإنحلالية وسوء الخلق و/أو الإتجاه جهة الإكتشافات العلمية في مجال الحرب والدمار والتي تدمر حياتنا بأيدينا. نحن نعيش حالياً في مرحلة الحياة الدنيوية وهي مرحلة من مراحل دورة الإنسان في الكون ، فيمكن أن نجعلها في الخير و/أو الشر ، هذا يعتمد على الأغراض الدنيوية لدى الإنسان ..... ما تم ذكره هنا ما هو إلا فكر إنساني إذا إقتنع به الدارس سيصل إلى إستيعاب حقيقة العلم وفهمها وحفظها في فؤاده ليستغلها في التطبيق العملي في مجالات الخير والرقي ونمو حضارة وطنه ، كما يفضل ان يكون الدارس على دراية بأن العلم يعتبر "**الحكمة والخير**".

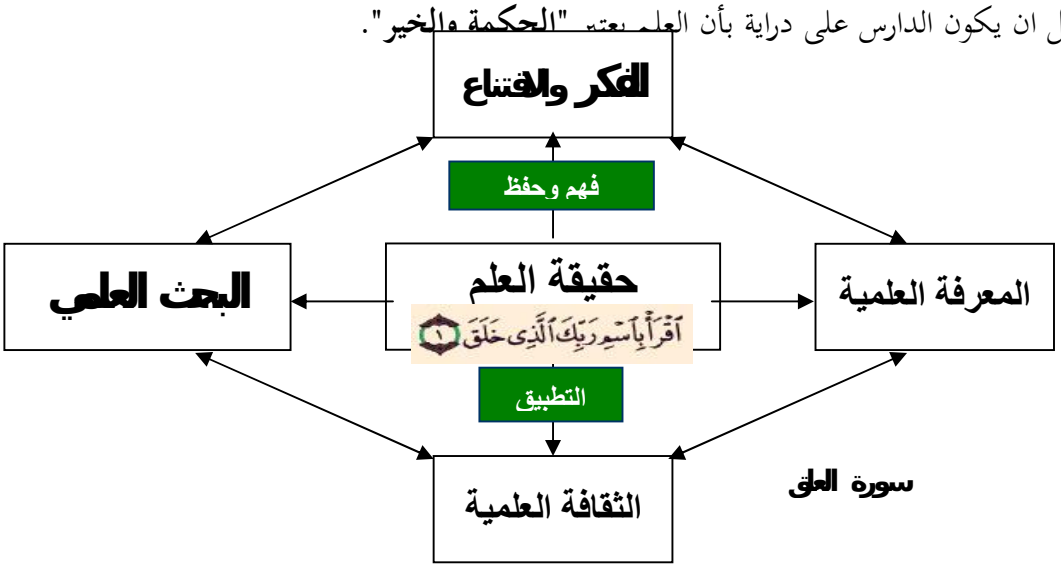

المظومة 8

(5) العلم في الإسلام:

ويوضح الإسلام أن العلم قائم على: (1) البنية المعرفية و(2) البحث العلمي وكلاهما ينصب في عمليات التطبيقات العلمية لتفسير الظواهر الكونية المختلفة والخاصة بمخلوقات الكون. وللوصول للتطبيقات التي تعمل على رقي الإنسان خلال حياته الدنيوية يجب أن يتسلح بالفكر السليم وأخلاقيات والأمانة ، كما هي موضحة بالمثلثين المقلوبين في المنظومة 9 التالية:

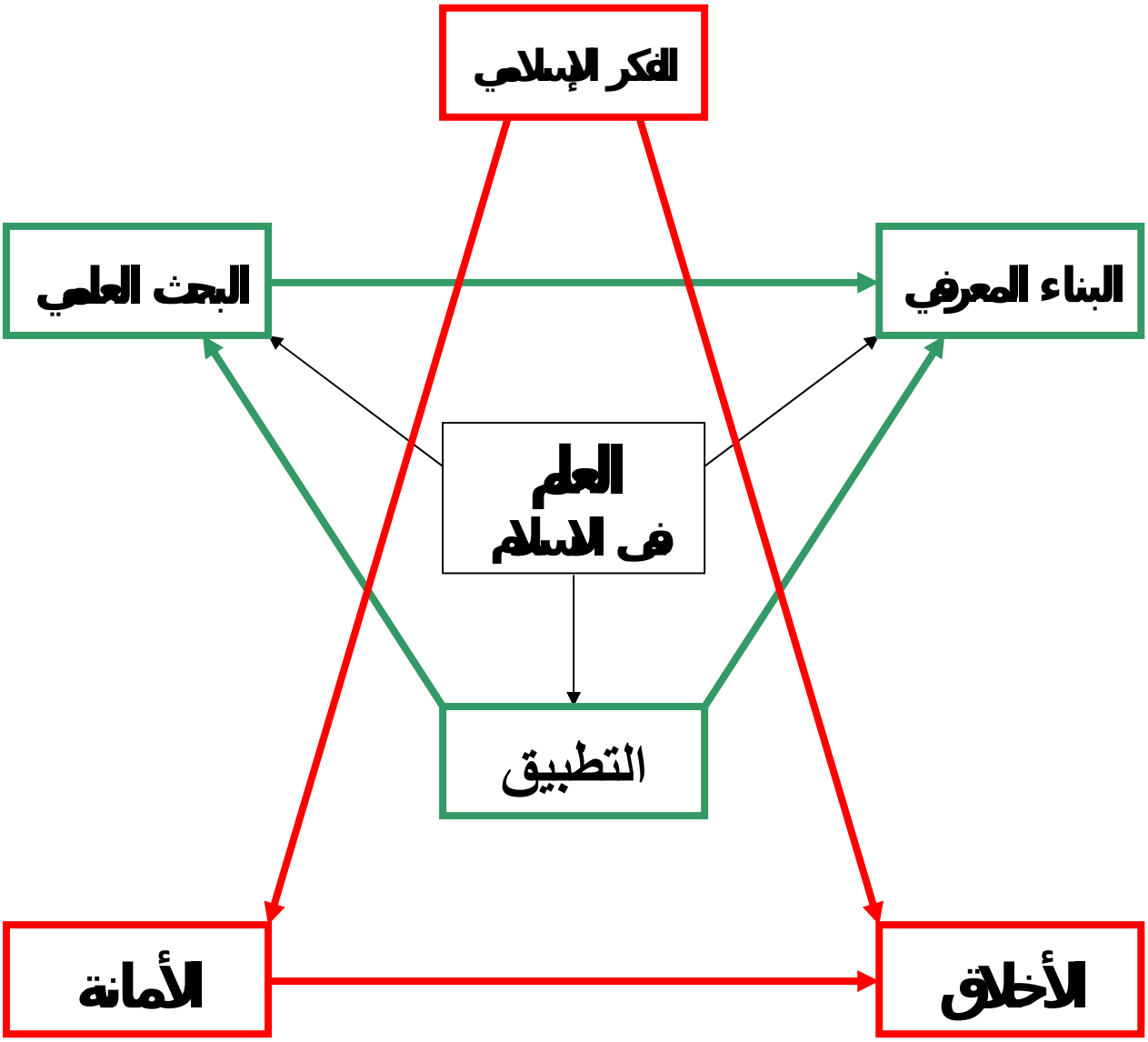

المظومة 9

(6) الثقافة العلمية:

وتوضح المنظومة التالية أخلاقيات العلم المتبعة في الإسلام وهي تعتمد على المفاهيم التالية: (1) الثقافة العلمية (2) الملكية الفكرية (3) عدم التقليد (4) تفادي الإكتشافات التي تخالف الفطرة الإنسانية التي خلقها الخالق. وتمثل الثقافة العلمية بأدبيات العلوم وسيرة العلماء ، والإعتراف بالملكية الفكرية مثل نقل العلوم من الحضارة الإسلامية للدول الأوروبية فتوجد العديد من الحقائق العلمية التي تأكد هذا مثل عن طريق الحروب الصليبية جزيزة صقلية ودولة الأندلس والمراكز العلمية بدول المسلمين. وعدم التقليد الأعمي الذي يعتبر من معوقات التطور العلمي والذي يؤدي للتعصب المولد للإرهاب بالمفهوم الإسلامي وتجنب الإكتشافات التي تخرج عن قدرات الفطرة الإنسانية التي خلقنا عليها مثل الإستنساخ ووسائل التحدي

للخالق والخوض في مسآلة الروح وإكتشافات الدمار والإرهاب مثل الأسلحة البيولوجية والغازية السامة والفتاكة منها الأشعة النووية المدمرة والتي تعمل على تشويه الحياة الدنيوية. ومثال بسيط يعتبر أحدي الأدلة الدنيوية هو ما نص عليه القانون الأمريكي بأن يتم التخلص من البيوضة المخصبة بعد إنقسامها السادس عشر والذي خلاله تتكون الخلايا العصبية. وما جاء في القانون الإنجليزي من عدم ممارسة الجنس من دبر المرآة ، وللمرأة الحق قانوياً في مقاضاة الرجل إذا مارس الجنس معها من الدبر. فسبحان الله الذي خلق الإنسان على فطرة العفاف والإخلاقيات الحميدة لكي يتفكر في مخلوقاته ويقتنع مادياً بوجود خالقها الأحد العزيز الرحيم وهو الله عز وجل. أما ما يخص الثقافة العلمية (منظومة 10) وهي التي تحمل على عاتقها تاريخ العلم منذ خلق هذا الكون لليوم. فيجب ان تكون هذه الثقافة على مستوي أخلاقيات العلم ومنها المصداقية في التطبيقات العلمية وتدوين أثرها ى المجتمعات بصدق وأمانة وتملك الملكية العلمية لكل إكتشافات العلوم البحثية وترجمتها على هيئة بنية معرفية ليستفاد منها الاجيال القادمة بأسلوب سلس وسهل يستطيع الدارسين من التفكر فيها والإقتناع بها وإستيعابها وفهما الفهم الموجه للخير وتخزينها في ذاكرته.

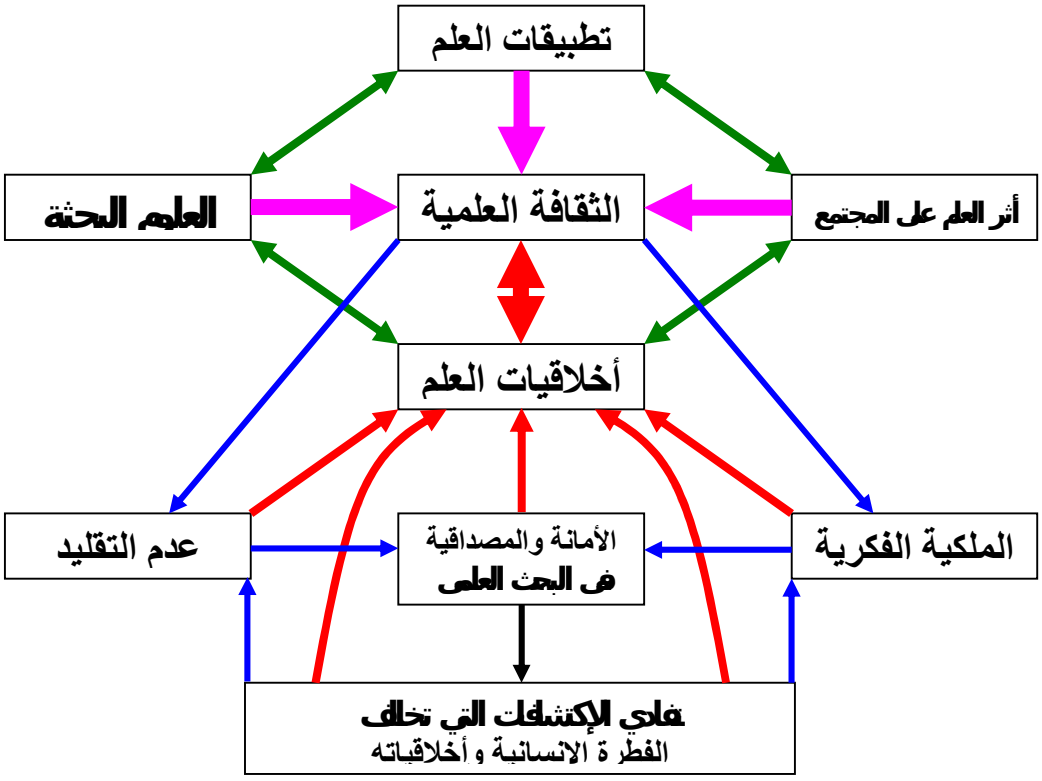

(7) أسس الفكر العلمي في الإسلام:

لكي يستطيع الدارس من استعمال الفكر بعد إقتناعه بمصداقية وأهمية العلم ودراسة أحدي ظواهر الكون وإستيعابها وفهمها وحفظها ليستعملها في التطبيق العملي يجب أن يكون مسلح بعددة خواص أهمها: (1) حرية الإرادة (وهي آن يحافظ على صحته ونفسيته وذهنه ومبادئه ومعتقداته..... . ومن منطلق آخر ان

تكون إرادته في ما يكون مقتنع به ومؤمن بصحته لكي يفكر في آلية تطبيقه وصولاً لإستنباطات وإستدلالات وأدلة علمية مادية تأكد صحة إعتقاداته) (2) الإستقلالية وهي "**ترفض التقليد أو الإتباع الأعمي**" لعدم الوقوع في شباك التعصب الذي يوصل الإنسان للإرهاب وتدمير نفسه بيده (3) نزاهة الفكر بأن يتم التفكير والسيطرة في مدي التفكير على أن يكون في نطاق النزاهة والرقي دون التفكير بأساليب ملتوية تعمل على تضليل الحقائق العلمية الكونية (4) صدق الكلام وهي أن يكون طالب العلم أو العالم صادق مع نفسه وصادق خلال ضبط ودقة تدوين نتائجه العلمية التي يحصل عليها خلال عمله بالبحث التربوي و/أو العلمي البحت ، وأن يكون صادقاً مع البيئة التي يتعايش فيها. وهذه الخواص توضحها المنظومة 11 والتي تعتبر أسس الفكر العلمي في الإسلام.

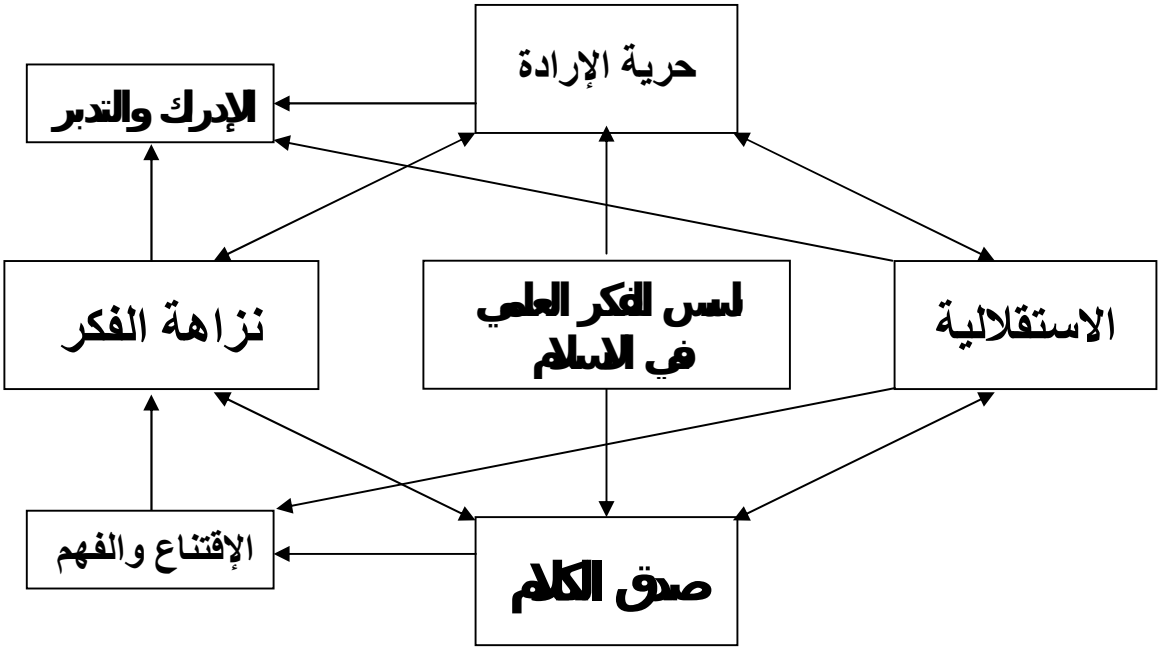

المنظومة 11

(8) معوقات الفكر الإسلامي:

الجميع على إتفاق بأن الصفات التي يجب أن يتحلى بها العالِم وطالب العلم (معلم – طالب) هي أن يؤمن بان الحاكمية لله الواحد الأحد عز وجل – أن يكون عادلا مع نفسة ومجتمعه ووطنه – الحفاظ على صحته (بالنظافة والنظام والإلتزام) – حالته العقلية والنفسية (لكي يكون صافي الذهن يستطيع التفكير بوضوح) – التواضع خلال التواصل والمعاملات (الدين المعاملة) – الأمانة والإخلاص في العمل والصدق – وأن يكون على مبدء المساواة في الإسلام. ولكي نحافظ على عقيدتنا والصفات هذه والتي تظهر في الإنسان من خلال تحكمه في قدراته ومهاراته وعزيمته ضد معوقات الفكر الاسلامي التي ذكرت في كل من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة منها تجنب الهوى (الربا – الزنا – الخمر) ، الظن في المعاملات (الشك – الغيبة) – الزور (شهادة الزور ويقصد بها الكذب فكيف يكون طالب العلم كاذب ! فهل يمكن أن تكون له مصداقية في المجالات العلمية) – المجازفة (لعب الميسر) ، وهذه المعوقات توضحها المنظومة 12 التالية. فتعتبر

المعوقات ما هي إلا وسائل تدمير الفكر الجيد الذي يدعم فهم الظواهر الكونية وحفظها بهدف إستغلالها الإستغلال الأمثل في رقي الإنسان خلال الحياة الدنيوية التي تعتبر مرحلة من مراحل دورة الإنسان والتي توضحها المنظومة رقم 15.

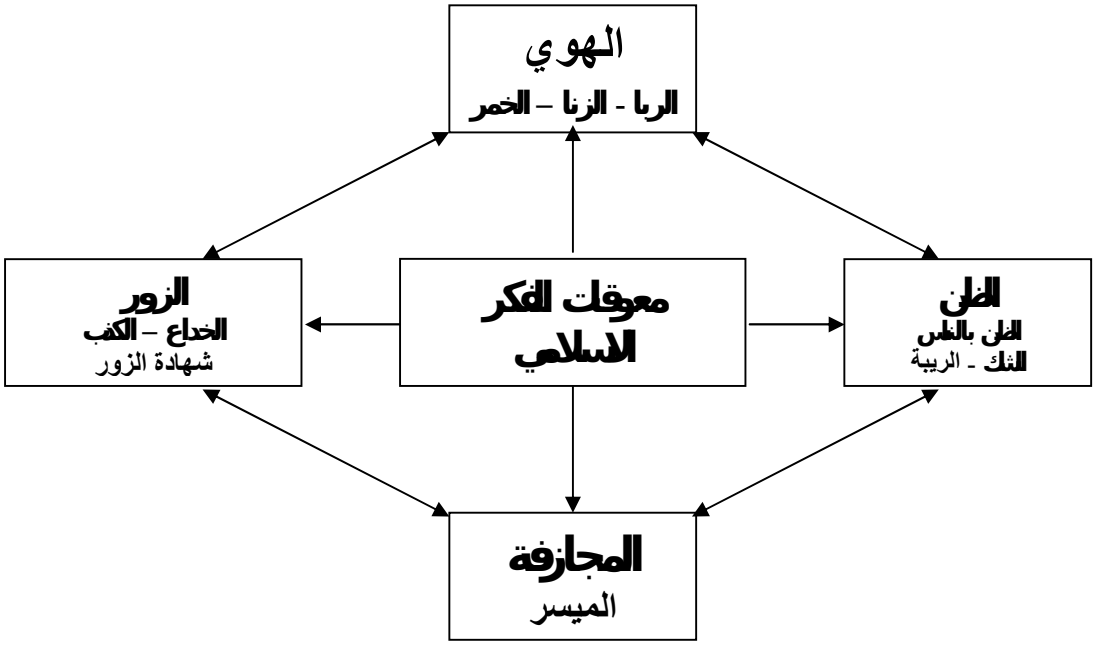

المظومة 12

(9) حرية الديانات:

منذ فجر الإسلام أوضحت المنهجية الدينية بحرية الديانات بالادلة والبراهين في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. وحالياً في أغلب قوانين ودساتير الدول على الأرض تبيح حرية الديانات. وحرية الدين تدل على عدم التعصب و/أو فرض الإرادة على الآخرين من منطلق أن حرية الدين تعني حرية فكر الإنسان وحرية إختياره لفلسفة حياتية يرغب في السير عليها .... هذا بشرط عدم التأثير على الآخرين. وتوضح منهجية الإسلام أن لنا ديننا ولكم دينكم إلا في حالة التعدي على الآخر ففي هذه الحالة يباح الصد والدفاع على حرية العقيدة والإرادة. ويتضح من المنظومة 13 التالية أن حرية الدين من حرية الفكر التي تظهر من باطن الحرية الذاتية للإنسان كما هي موضحة بالمثلث الأحمر. ونلاحظ ان المثلث الأخضر يوضح استراتيجية التعبير عن حرية الدين والعلم بحرية الإقتناع وحرية الجدل وحرية القول (المنظومة 13). وحرية التعبير عن الفلسفة العقائدية والعلمية يجب أن تدعم بالأدلة والحجج والبراهين والامثلة والسنن والنبوءات و..... الخ ، كما هي موضحة بمنظومةا لإقتناع بالمنهج العلمي الإسلامي السابقة. وهنا نوضح الأدلة والبراهين على وسائل الإقتناع في المنهجية التربوية العقائدية التي نسير عليها في بيئتنا المعاشية بمجتمعاتنا العقائدية بأغلب دول المسلمين بالعالم من واقع القرآن الكريم، ونظهر الربط المنظومي هنا فيما يخص أهمية الفهم والإستيعاب التي يجب أن تكون مدعمة بالتفكير والإقتناع ليتم حفظها لفترة تعتمد على مدي عمق

إقتناع وإستيعاب الدارس بها. هذه المنهجية تنعكس بطبيعة الحال على مستوي تميز آليات التطبيقات العلمية لكل من البنية المعرفية والبحث العلمي على السواء. فالعملية التعليمية يفضل ان تكون قائمة على حرية التعلم بما يتماشي مع ملكة ورغبة طالب العلم (إن توفرت له الإمكانات لذلك). ويأتي دور ومسؤولية ماء في تنمية قدرات طلاب العلم حسب ميولهم ومهاراتهم (وحسب المستطاع والإمكانات)، وذلك بوضع أساليب تقويم لقدراتهم التي يتميزون بها [illegible] جهة خدمة أوطانهم.

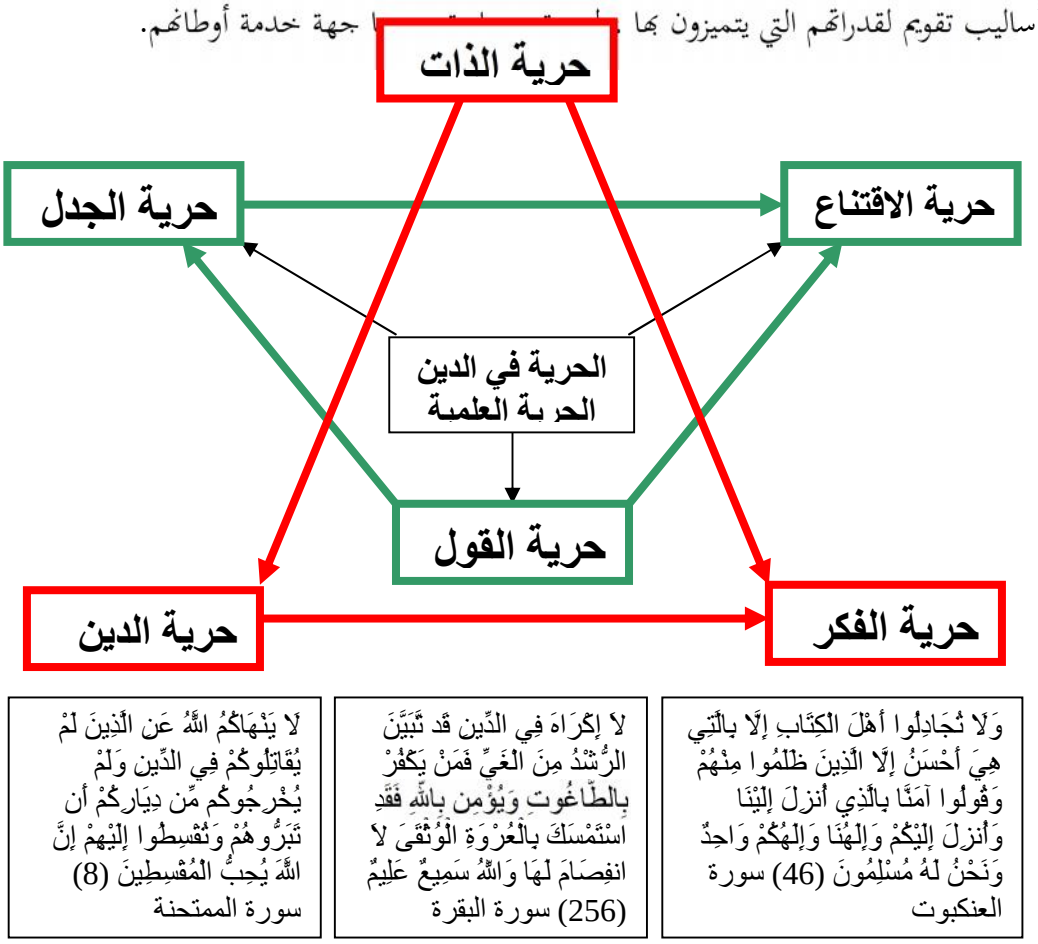

المظومة 13

(10) حقائق حرية العبادة في الإسلام:

وننطلق الآن للتعرف على حقائق حرية العبادة و/أو حرية العلم التي تعتمد على الدليل والحجة والبلاغ وإستقلالية الإرادة في التعبير والعمل والحرية في تصرفاته على أن لا تضر نفسه و/أو الآخرين (منظومة **14**)، ومدعمة بالأدلة من القرآن الكريم. فعندما يشعر المعلم بحرية الإرادة وإستقلاليتها، سينعكس على حرية إستعمالة لطرق التدريس وآلية نقل المعلومة منه للدارس. كما أن إعطاء قدر معين من إستقلالية الإرادة وحرية الكلام للدارس سوف تزيد من ثقته بنفسه وإقتناعه بتحصيل المعرفة ، والسماح له بإبراز قدراته الوجدانية (الإنفعالية) (بجانب مساندته ليكتشف قدراته) التي يمكن أن يظهرها في صورة مهارات فنية أو تقنية أو حرفية أو علمية أو ثقافية أو سياسية أو .....الخ، هذا سوف ينعكس بطبيعة الحال على رفع

معدلات إدراكه للتفكير والإقتناع ..... التمهد له طريق الفهم والحفظ التي تنعكس على تقوية البنية المعرفية والمهارة الفنية لديه ، مما يجعل تطبيقاته في حياته العملية متميزة وعلى كفاءة أداء عالية ، تنعكس على تميز مستويات التنمية المستدامة للدولة.

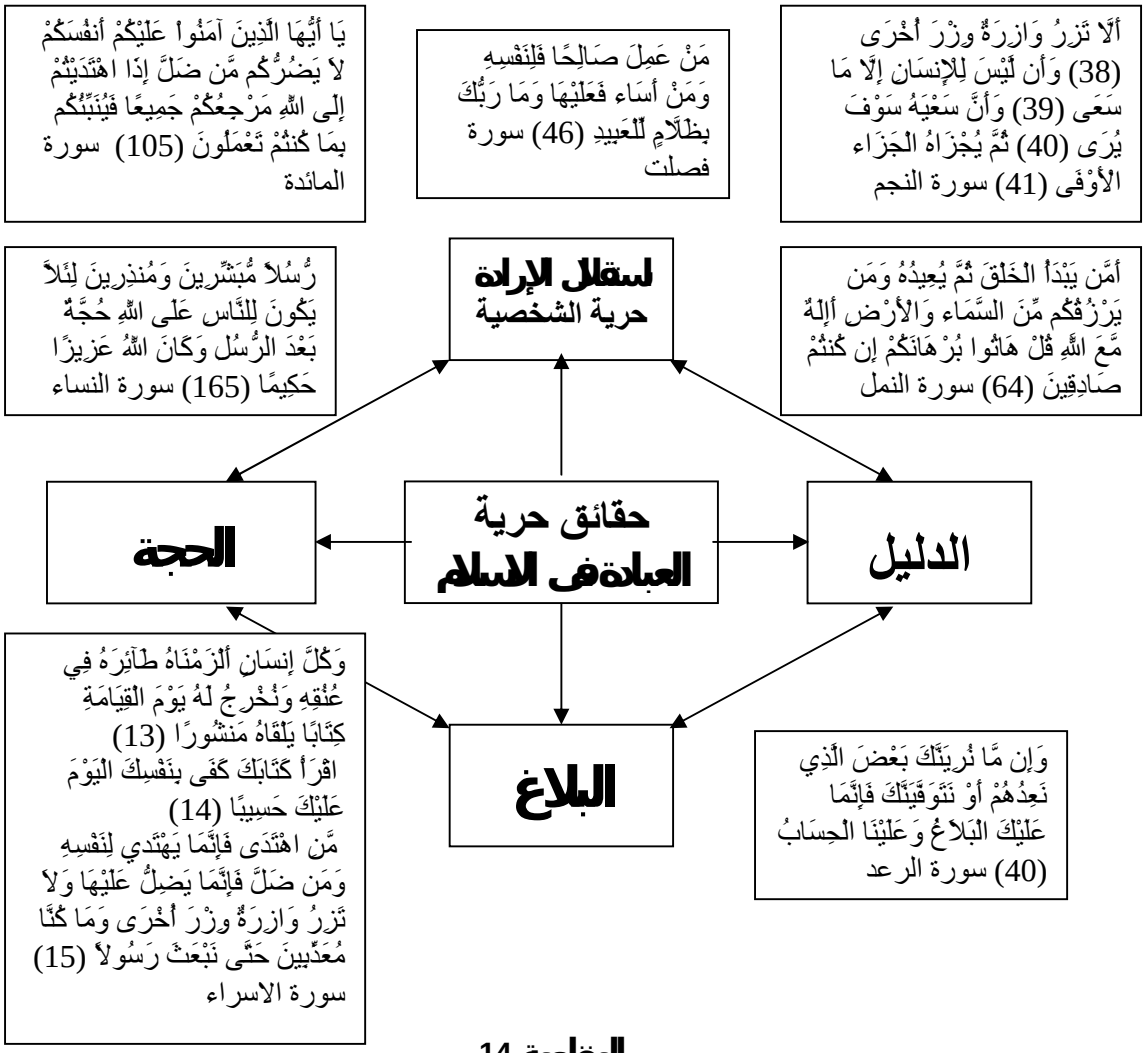

المظومة 14

(11) دورة الإنسان:

ونود أن نوضح ان دورة الإنسان المشار لها بالمنظومة 15 التالية تتفق أغلب الديانات السماوية عليها، والإختلافات تعتبر فرعية في هذه الدورة والتي تشير لوجود ثلاثة مراحل للإنسان المشار لها بالمثلث الأسود وهي: (1) الجنة / النار (2) الحياة الدنيوية (3) حياة البرزخ. ويتخلل هذه المراحل الأحادث المادية التي نشعر بها واما يوم القيامة سوف نشعر بها بالمستقبل والمشار لها بالدائرة الزرقاء وهي: (1) الولادة (2) الموت (3) يوم القيامة. وهذه الثلاثة مراحل والأحداث الثلاثة توجد أدلة مادية كثيرة على مصداقيتها ، كما ان كل من التوراة والإنجيل والقرآن الكريم أكدها بالأدلة والبراهين. والمنظومة توضح بعد الأدلة المذكورة في القرآن الكريم لكل المراحل والأحداث. وهذه المنظومة هي من الأسس التي يبني عليها واقعنا في هذه الدنيا الدنيوية. ويجب الإعتراف بانها فترة زمنية محددة لا يستطيع إي إنسان أن يغير ثانية في مسيرتها..... وعليه يفضل أن

تكون التربية العلمية قائمة على أسس قيمة في تربية الاجيال وخاصة طلاب العلم منها: المعاملة الحسنة والإلتزام والصدق والإخلاص في العمل والصبر عند الشدائد و ..... الخ .. هذا لكي تكون الإجيال على قيم إنسانية توجه تفكيرها وإقتناعها وإستيعابها وفهمها جهة مجالات السلام التطبيقية مبتعدة عن التعصب الفكري الديني والعلمي على السواء ومجالات الحرب والمبادئ الفاسدة التي لا تتوائم مع فطرة الإنسان ، هذا لتفادي ظهور ما يسمي بأجيال الإرهاب فهي مرفوضة في كل الديانات السماوية بدون إستثناء لأن هذه الديانات تنادي بالسلام والخير والتقوي وليس الشر.

أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾

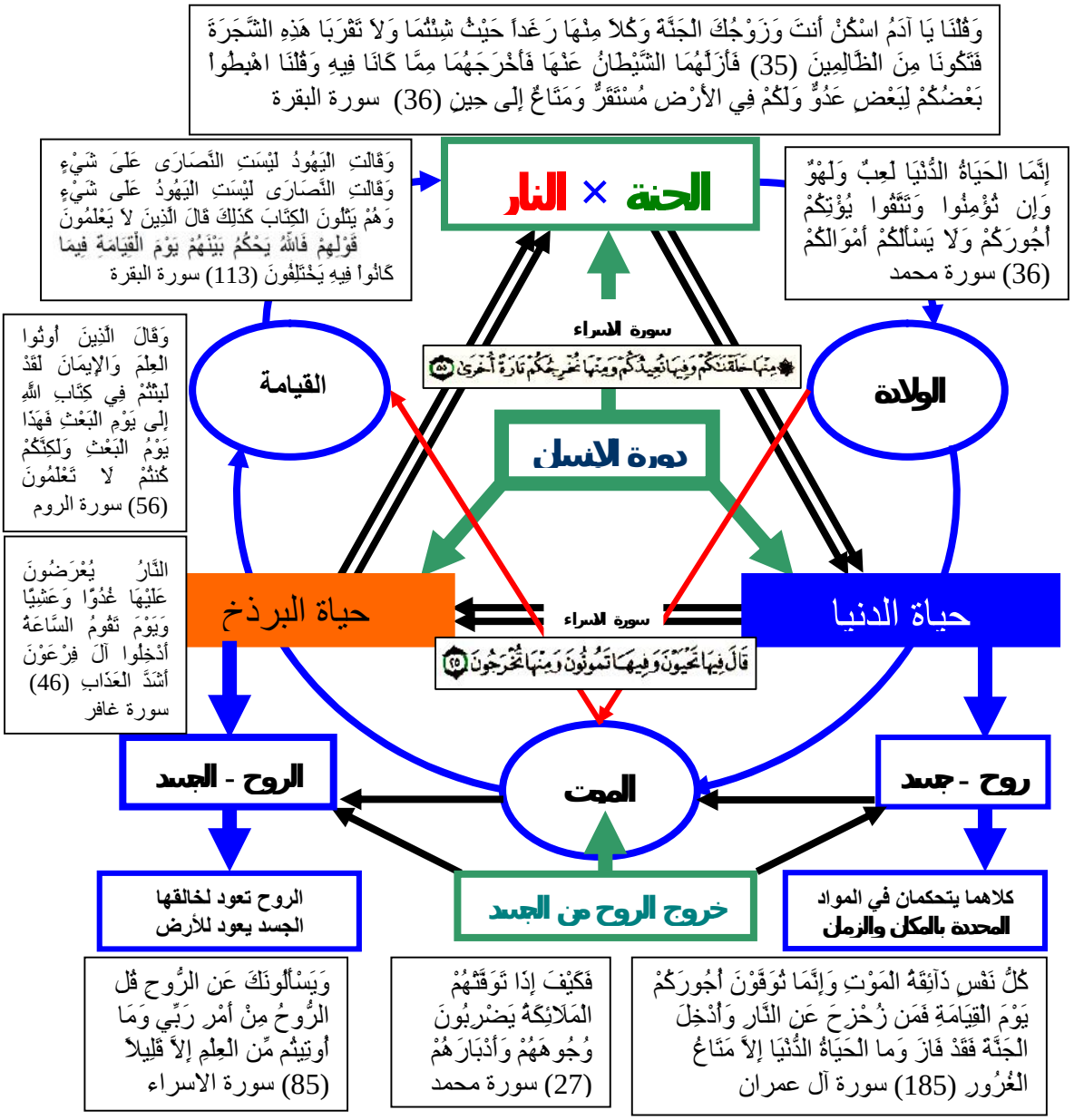

(12) تربية الأبناء في الإسلام: (تنمية قدرات ومهارات الأبناء)

القدرات هي صفات ومميزات محددة ومحدودة بقدر ، فطر الله سبحان وتعالي الإنسان عليها ، لتتناغم مع طبيعة الكون المحيط به خلال حياته الدنيوية. والقدرة تُولد المهارة التي تظهر في سلوك الإنسان خلال: (1) معاملاته (حيث **"الدين المعاملة"**) وخلال (2) تواصله مع الآخرين ومن خلال (3) إبتكاراته التطبيقية. والتطبيق العملي لا يعتمد على التحصيل المعرفي فقط بالحفظ أو بالفهم أو بالحفظ وبالفهم معاً. حيث الطالب الفاهم للمعرفة فقط أو الحافظ للمعرفة فقط أو الفاهم والحافظ للمعرفة معاً ، لا يعتمد على تميز كفاءة آداءه في التطبيق من منطلق أن لا يكفي كل من الحفظ والفهم للمعرفة أن يكون متميزاً في التطبيق ، بل تعتمد على العديد من الصفات الحميدة التي يفضل أن تكون مغروسة وظاهرة في شخصية الطالب على هيئة قدرات مثل الالتزام والمعاملة والتواصل والأمانة والبشاشة والأخلاق واللجوء للشورى والصبر ، كما هي موضحة بمنظومة التطبيق المتميز 16 التالية. ونجد ان للخبرة العملية لها دور هام في التطبيق.

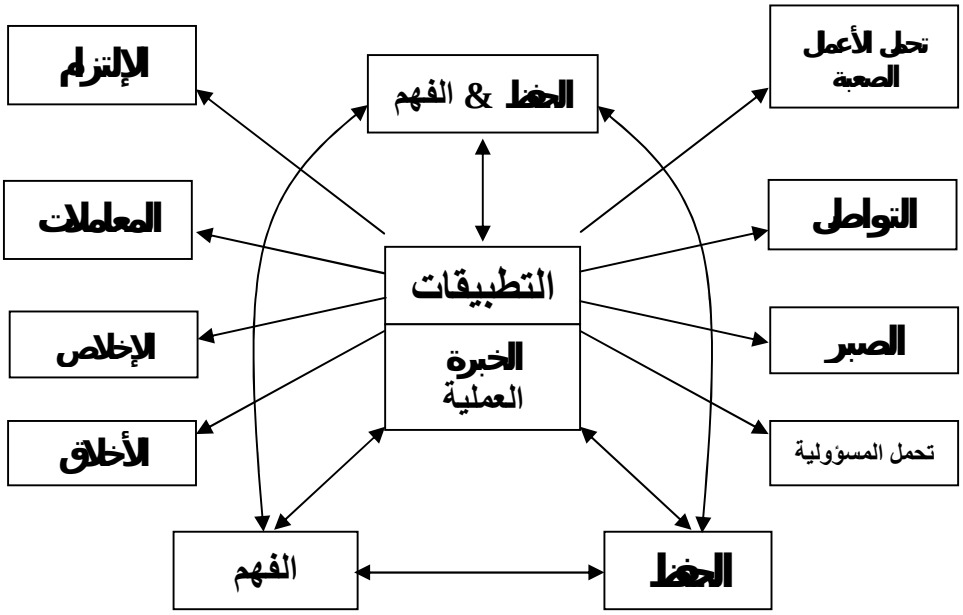

منظومة 16

فنجد أن الطالب الفاهم و/أو الحافظ لا يستطيع التميز في المجال التطبيقي دون التحلي ببعض الصفات التي تدعم تطبيقه العملي بشكل مميز. ويأتي على رأس هذه الصفات ميزة معينة مشار لها بالمنظومة بعلامة الاستفهام والتي تربط برباط منظومي مع كل من طاعة ولى الأمر وحب الوطن والتضحية والتنمية المستدامة كما هي موضحة بالمنظومة 17 التالية. فنجد أن لهذه الكلمة التي يمكن وضعها مكان علامة الإستفاهم لها معاني قيمة كثيرة جداً. وكل مجتمع يجتهد بغرسها في أنفس أطفاله لكي يصبحوا أجيال قادرة على تحمل مسؤولياتها جهة حياتها الخاصة وجهة تنمية أوطانها للرقي والسمو بحضارتها ليس بهدف الوصول لمعدلات عليا من الرفاهية والبذخ و....الخ.

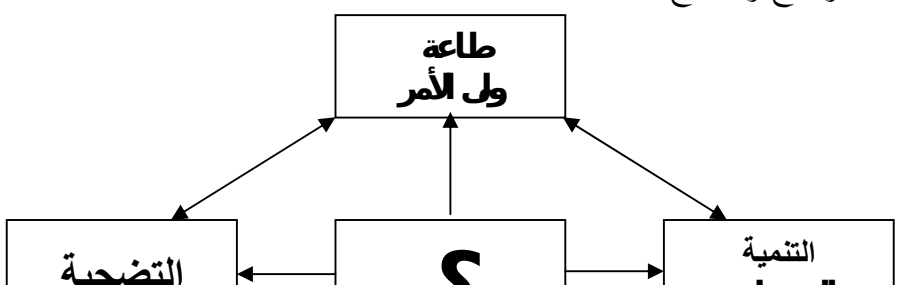

كما يمكن تشكيل العديد من المنظومات الترابطية بين كل ثلاثة/أربعة صفات حميدة التي يفضل أن يتحلى بها أبناءنا .... فهذا ينعكس بطبيعة الحال علي مستويات التنمية المستدامة بمجتمعاتنا العقائدية. ومثال على المنظومات الرباعية موضح بالمنظومة 18 . فهي تشمل كل من الأمانة والصدق – الأخلاق والإخلاص – التواصل والمعاملة – الرغبة والعزيمة. وهذه الصفات يتحلى بها كل فرد ينتمي إلي وطنه.

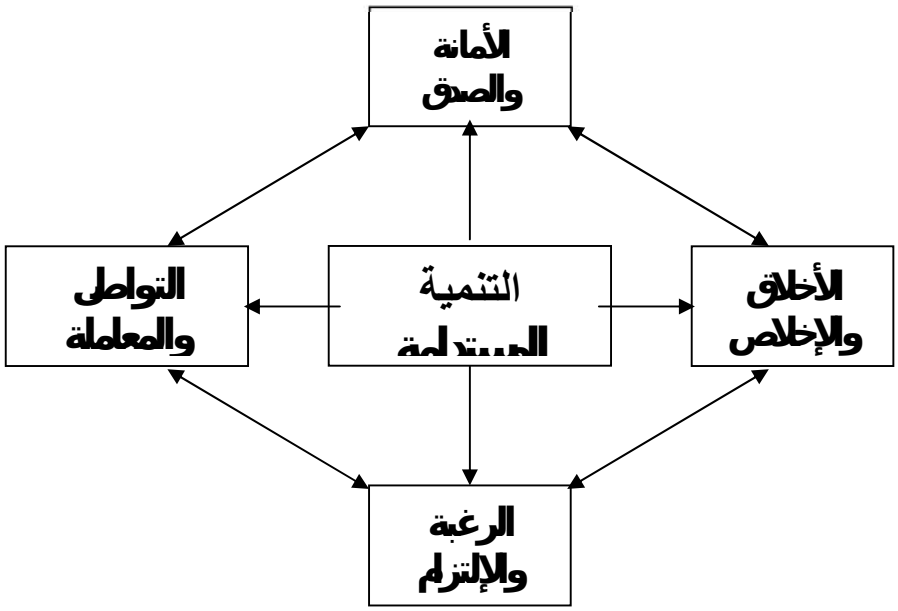

المنظومة 18

عندما ننظر للمهارات الطلابية فيفضل أن ينظر المعلم للمهارة الفكرية في منظومتها ثلاثية الأبعاد. فهي تشمل أغلب مواصفات المهارات الطلابية: لكي يستطيع المعلم تدريب الدارس على كيفية تنمية قدراته التي تظهر في صور مهارية مختلفة ، يفضل أن يكون مدرب على كيفية إبراز هذه المهارات للطالب بأساليب علمية واقعية مقنعة للطالب. وأحدي هذه الأساليب هي أن يعمل المعلم على إبراز للدارس آلية الكشف عن قدراته وكيفية إستغلالها في المجالات التي يشعر الدارس أنه يميل لها ، فيبدء بتنميتها لتظهر خلال تطبيقاته

العملية في صورة مهارات يتميز بها مثلا خلال حياته العملية. والمنظومة 19 التالية توضح بعض هذه القدرات التي يفضل أن يوسع مداركة الدارس فيها لكي يستعملها كقدرات مهارية في: (1) آلية معاملاته مع الآخرين و(2) كيفية التواصل معهم و(3) إظهار بعض صفاته الوجدانية (الإنفعالية) إستنادا للموقف والظروف المحيطة به ، لكي يعبر عن مصداقية فكرته أو عمله أو.....الخ. كما أنه محتاج لتنمية قدراته التقنية والفنية التي تدعم البناء المعرفي الخاص باتجاهات تخصصه أو ميوله العلمي.

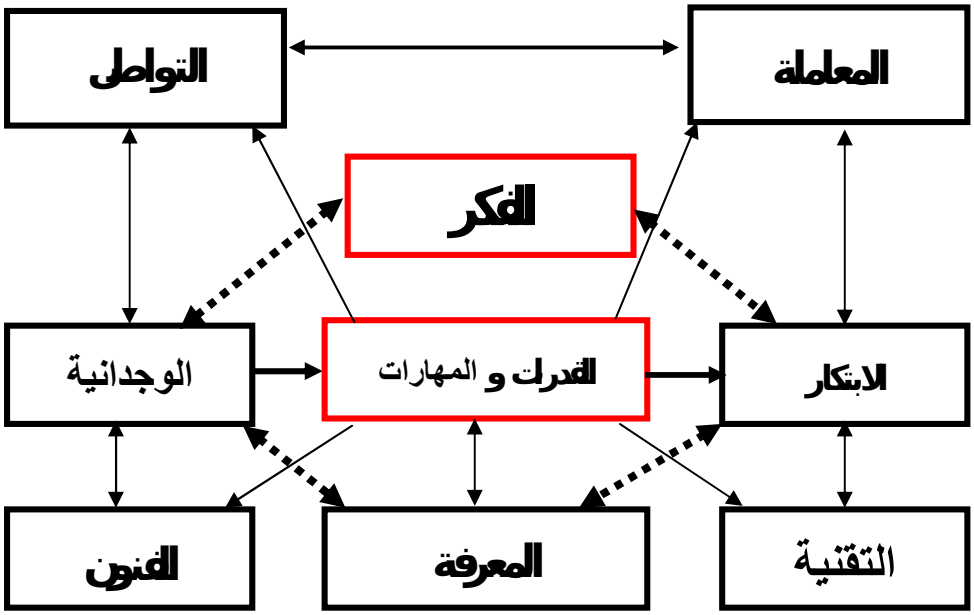

الشكل المنظومة 19 : أغلب أنواع القدرات والمهارات

من منطلق أن الفكر المنظومي السليم سوف يصل الطالب للمعاملة الحسنة في معيشته والتحصيل المعرفي والمهاري والوجداني بشكل ينعكس على ذاته وشخصيته: نعلم ان "العقل السليم في الجسم السليم" فالعقل لا مادي يرتبط بالمخ والقلب (ماديات). فالفكر السليم لا يظهر للوجود إلا من العقل السليم ولا يوجد العقل السليم إلا في الجسم السليم ، بمعني أن يكون الجسم له صفات حميدة مثل أن يكون الجسم: (1) نظيف بإستمرار (2) نوع التغذية صحي بإستمرار (3) ممارسة الرياضة لتمرين أجزاء الجسم بإستمرار (4) تجنب إجهاد الجسم لفترات طويلة (5) إشباع رغبات الجسم بصورة منتظمة بدون المبالغة في إجهاده (6) تجنب تعريض الجسم للملوثات البيئة. وهنا يجب أن ننتبه بأن سلامة الجسم لا يقصد بها أن يكون قوي وضخم فقط. وبالتالي نجد أن العقل اللامادي يمكن إستغلاله في التفكير المنظومي السليم من ناحية التحكم في سلوكنا الدنيوي خلال: (1) معاملاتنا وآليات الإتصال مع الآخرين ، من منطلق أن "الدين المعاملة" (2) توجيه قدراتنا في تنمية البناء المعرفي النظري والفني معاً (3) تنمية مهاراتنا المبنية على مقدار ما نتميز به من قدرات "من منطلق أن كل القدرات موجودة في كائن حي ولكن تختلف مدي تميز بعضها في إنسان عن الآخر". والمنظومة 20 التالية توضح الاتجاهات التي يفضل للمعلم والدارس أن يسلكها كمنهجية في مسيرة

حياته لأنها تنعكس على ذاته وشخصيته الذي يحكم عليها الآخرين من منظور رأيهم على تصرفاته وإنجازاته المعرفيه وسلوكه الوجدانية (الإنفعالية) وسلوك حياته ومهاراته.

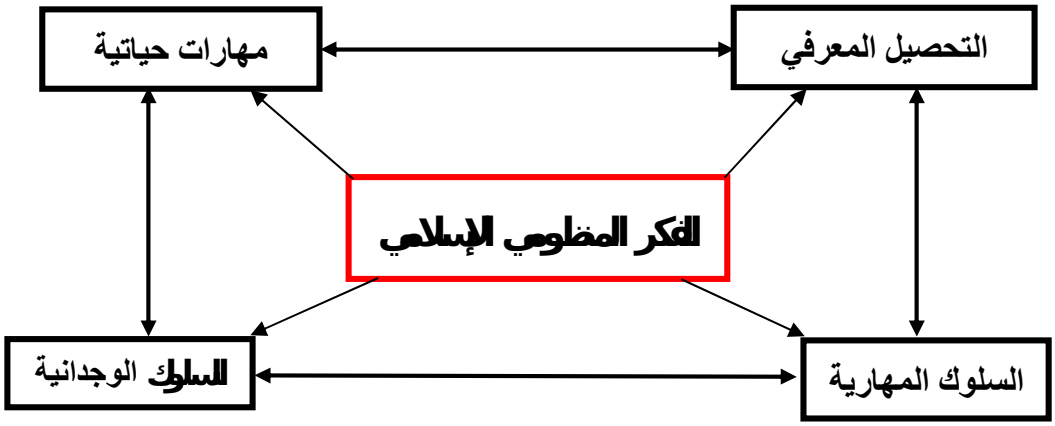

الشكل المنظومة 20: الإتجاهات السلوكية الدنيوية للمعلم والدارس

هذا سينعكس على مستوي قدراته ومهاراته خلال خوضه للتطبيق في أحدى مجالات سوق العمل التي سوف يلتحق بها مستقبلاً: هنا توجد علاقة منظومية قوية بين قدرات الدارس ومجالات تطبيقه خلال حياته العملية بعد التخرج. وبالتالي توضح المنظومة 21 العلاقات بين: (1) قدرات المتخرج (2) سلوكه الشخصي (3) متطلبات سوق العمل. ونحتاج لعمل إحصائيات فيما بين قدرات وتخصصات المتخرجين مع متطلبات سوق العمل من منطلق التنمية المستدامة ، يفضل أن يهتم المتخصصين والمفكرين والعاملين بالجامعات على تتبع مسارات واتجاهات وتوجهات سوق العمل لكي يتم تطوير مناهج التخصصات نوعياً وكمياً بما يتوائم مع هذه المتطلبات وخاصة مجالات العمل الحديثة المتعلقة بعلوم الفضاء والجينوم وتقنية المعلومات و .....الخ.

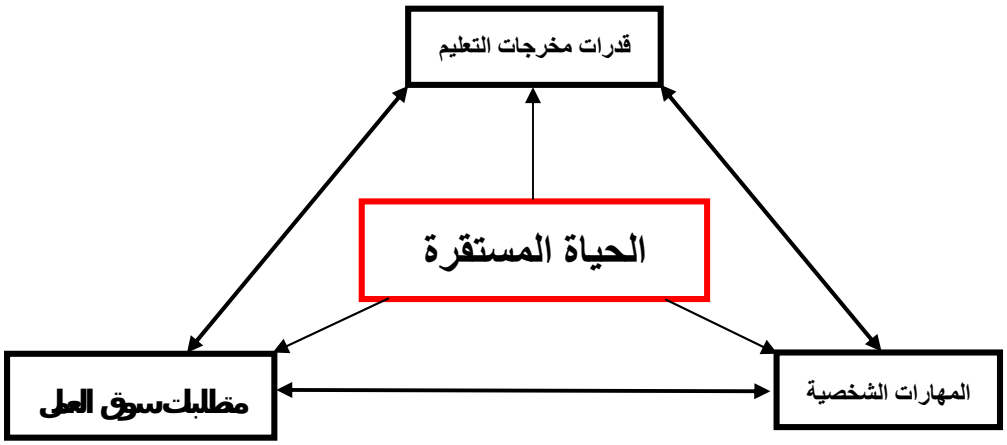

الشكل المنظومة 21 : العلاقة المنظومية بين قدرات المتخرج وسلوكه الشخصي مع متطلبات سوق العمل

ونحن جميعاً نعلم أن الفكر يحدث في ذات ونفس الإنسان الممثل بالمصطلح العلمي القائل **"العقل" وهو "لا مادي"** ونعلم أن المخ "مادي" ويعتبر مثل الكمبيوتر يتم تخزين فيه المعلومات وإستخراجها عند الحاجة إليها.

وهنا يظهر على السطح سؤال **كيفية الأحتفاظ بالمعلومات بالمخ لفترة طويلة دون فقدها أو تلاشيها؟** وهذا السؤال يمكن طرحة في صورة أخري **وهي ما مدي قوة ذاكرة الإنسان ؟**

والإجابة تعتبر صلب موضوع البحث وهو أن التفكير المستند على الإقتناع يولد الإستيعاب والفهم الذي يترجم في المخ كمعلومات يتم تخزينها فيه (أي حفظها في المخ). وقوة الذاكرة تعتمد على عدة عوامل تدعم الفكر وتوضحها المنظومة 22 تالية والممثلة في الحقائق العقلية التي يشعر بها الإنسان منها: (1) العقل / الذات المحرك لفكر الإنسان تحكمه غريزته وملكته وفطرته التي خلق عليها ، فتعتبر القدرات الفكرية محدودة للإنسان بمحدودية بنائه المعرفي استناداً للبيئة التي يعيش فيها ، وكذلك حسب فطرته التي خلق عليها. (2) الإحساسات المادية الخمسة والممثلة بالسمع والبصر والحس بالجلد والشم والتذوق (3) الإحساس اللامادي والممثل بالإلهام والبصيرة والشعور اللامادي والتذوق اللامادي (مثلا حلاوة إكتشاف معين أو معتقد ديني معين أو .....الخ) والشم اللامادي (وهو الشعور الشمي للإنسان من خلال نفسه بأن تشم رائحة زكية لامادية ليست مثل روائح العطور أو الزيوت المادية). ومن هنا نستنتج ان الفكر يعتمد على نفسية الدارس خلال تفكره في أحدي الظواهر الكونية ، وكيفية تأمله لها وتفاعله الكيميائي معها من منطلق حدوث تفاعلات كيميائية لا شعورية في نفسيته والتي يتولد منها إقتناعه بالفكرة التي أستوعبها فبالتالي يجد نفسه حفظها وخزنها في مخه المادي. وهكذا تنكشف لنا بإستمرار الحقائق العقلية المنهجية والتي ذكرها الإسلام بتوسع. ومن خلال بناءنا للمعرفة التكاملية المدعمة بالتجارب العلمية ، نجد أن مدي الفكر يتسع وتنكشف لنا بعض الحقائق العقلية التي تدعمها تنمية قدراتنا اللاشعورية (اللامادية)، والتي تجعلنا نتعمق في التفكير في مخلوقات الكون ونتأكد من حقيقة أننا كلما زادت إكتشافاتنا كلما زاد عجزنا في الكشف عن أسرار هذا الكون. ويؤكد هذه الحقيقة العقلية آيه في القرآن الكريم : **"وما أوتيتم من العلم إلا قليلا"**.

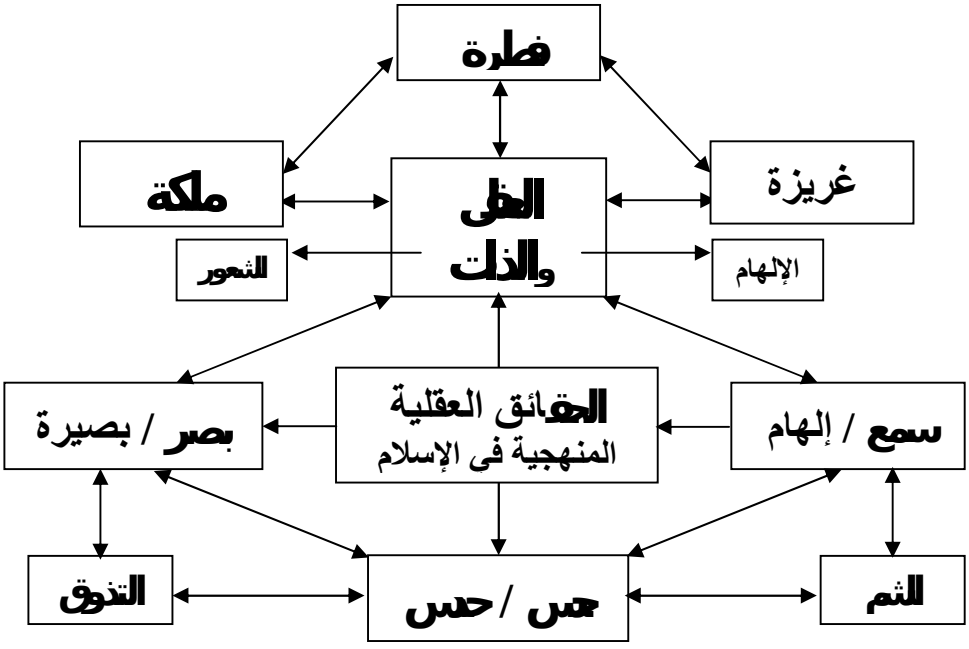

المظومة 22

والفهم والحفظ يبنى على الإقتناع الفكري" ، فبالفكر يمكن الوصول لفهم واستيعاب وحفظ الموضوعات العلمية. فعند إستقبالنا للمعلومة العلمية يفضل تشغيل العقل بالتفكير في الموضوع بشكل من التركيز وصولاً لإستيعابه وفهمه والذي سيترتب عليه حفظه بطبيعة الحال. ومن اهم وسائل وطرق التعليم والتعلم هي استغلال خواصنا الخاصة بالإحساس والحدس لتدعيم الفكر العقلي وصولاً لفهم واستيعاب الموضوع.
والمنظومة 23 التالية توضح أهمية ربط إقتناع الدارس بالتركيز الفكري في فهم واستيعاب المعلومة. هذا سوف يدعم ويميز التطبيق العملي للمعلومة العلمية عند استعمالها في الحياة العملية.

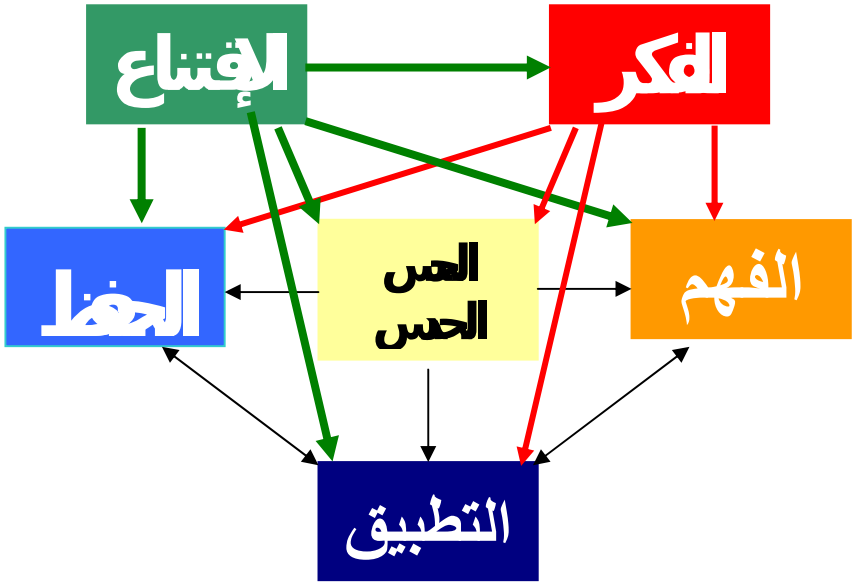

المنظومة 23

ونود هنا ان نلخص القدرات والمهارات التي يفضل أن يتسلح بها الدارس ليصبح مورد بشري يخدم وطنه بالأخلاقيات والعمل الصالح والأمانة والنضباط و.....الخ وهي على النحو التالي:

تنمية قدرات الدارس على فهم المعلومة العلمية:

[1] (القدرات الإستيعابية) تنمية الرغبة بالعمل في تحصيل ووسائل استيعاب فهم العلم.
[2] (قدرات الإحساس) تنمية قدرات الدارسين على السمع – النظر – الشم – اللمس – التذوق. هنا عملية التذوق معروفة وهي باللسان يمكن تذوب المادة إذا كانت طبيعة ولذيذة أو لاذعة أو طعمها غير مألوف ، ولكن يجب الإنتباه أن هناك للتذوق مفهوم آخر يفضل أن ينميه الدارس لديه وهو قدرة التذوق الذاتي للموضوع العلمي من عدة نواحي منها: مدي حلاوة الموضوع لديه عندة إستيعابه وفهمه له. ويمكن ملامسة ذاتية للموضوع للإحساس به ليس عن طريق الجلد ولكن عن طريق نعومة أو خشونة (تعقيد) المادة العلمية التي درسها. يمكن أن يشم ذاتياً لطيبة رائحة الموضع العلمي الذي أستوعبه

وفهمه. فبعض الموضوعات العلمية عند فهمها نشعر برائحتها الزكية الذاتية. توجد قدرة البصر للإنسان لك قدرة البصيرة التي يرى بها ويحس بمدي إستيعابه للمادة العلمية التي درسها ومدي إمكانية إستعمالها في حياته اليومية أو مدي تعمقها الذاتي في عبادته لخالقه عز وجل. القدرة السمعية وهي قدرة تعتمد على معدل صحة الاذن من الناحية المادية البحتة في إستقبال الأصوات ووصولها للمخ وترجمتها واستيعابها والتعامل معها. ولكن توجد قدرة السمع الذاتية وهي محاكاة النفس والأإستماع لها بما تقول عن مثلاً عن مدي إستيعابك للموضوع العلمي وفهمك له.

[3] (قدرة التأمل والتخيل) يفضل خلال إستقبال المعلومة العلمية خلال إنتقالها من المعلم للدارس. أن يكون الدارس على مقدرة التخيل والتأمل خلال إستقباله للمعلومة العلمية من المعلم وأن يتأملها ويدور هذه المعلومة في عقله (اللامادي) بربطها مع الفكر لتعميق هذه المعلومة في ذاته ليزداد معدل إستيعابه وفهمه لها.

[4] (قدرة الإنتباه والتركيز) يفضل ان يكون الدارس في حالة نفسية مستقرة ومنتبه ومركز لإستقابل المعلومة العلمية من معلمه.

[5] (قدرة الملاحظة والتعبير) يفضل على الدارس ان يركز بإنتباه شديد عن الملاحظات وكيفية عرض إستنتاج القوانين خلال شرح المعلم ، وأن يعبر عن هذه الملاحظات ومتابة إستنتاجاتها بتعبير جيد مفهوم له وللأخرين.

[6] (القدرة الإدراكية) نأمل ان يكون معدلات إدراك الدارس عالية لكي يشعر ما يدور من حوله وخاصة التركيز وإدراك حركات المعلم وهمساته خلال محالوته لنقل المعلومة للدارس.

[7] (القدرة الفكرية) يفضل ان يفكر الدارس بإستمرار في مدي فهمه للمعلومة خلال وبعد إستقباله لها من المعلم. ويفكر بجد كيفية تقويم ما تذوقه ومدي استمتاعه لفهمه للمعلومة العلمية، وأن يقوم بنفسه بربطها بمجريات حياته وكيفية إستغلالها في التطبيق العلمي والعملي (مثل التطبيق الصناعي و/أو الزراعي و/أو .....).

[8] (القدرة الباطنية) تنمية قدرات البصيرة عند الدارسين ومنها قدرات الحس الذاتي اللامادية الملازمة لأعضاء الجسم الحسية.....هذا لكي يستطيع الدارس من إدارك المعلومة العلمية بحواسه الامادية.

[9] (القدرة الذهنية/العقلية) تنمية قدرات الدارسين على كيفية تصفية الذهن لإستقبال القوانين والمفاهيم والمبادئ العلمية وخاصة المعقدة منها

[10] (القدرة على الحب) تنمية قدرات الدارسين على حب العلم وإظهار محبته وحماسه لإستيعاب الموضوعات العلمية استنادا لرغبته واتجاه التخصص العلمي الذي تميل نفسه له ليس بالحب والشعور فقط ولكن يجب أن تكون مصاحبة للعزيمة والإصرار لتنمية هذا الإتجاه العلمي التخصصي الذي يظهر رغبته فيه (بمعني برغبة حب العمل والتنمية وليس بالرغبة الكلامية لحب العمل فقط).

[11] (القدرات الصحية) نمية قدرات الدارسين على الاهتمام بصحة أبدانهم ، إستنادا للمثال "العقل السليم في الجسم السليم".

[12] (القدرات الإحساسية) نمية قدرات الدارسين على التحكم في مشاعرهم وإحساساتهم خلال إستقبالهم للعلوم.

[13] (القدرات النفسية) نمية قدرة تحكم الدارسين في حالاتهم النفسية خلال إستقبال الموضوعات العلمية وخاصة المعقدة منها. حيث قد يكون الدارس في ظروف نفسية غير مستقرة ، فقبل وخلال إستقباله للمعلومة العلمية يجب ان يتحكم الدارس في حالته النفسية بشكل أن يعطيها فرصة الإسترخاء للتأمل وإستعداد حواسه المادية واللاإرادية (اللامادية) لإستقبال المعلومة العلمية من معلمه.

[14] (القدرات الغذائية) تنمية قدرات الدارسين في اتجاه الأهتمام لتناول الغذاء الصحي الكافي قبل إستقبال الموضوعات العلمية وإستيعابها بغرض فهمها.

قدرات ومهارات المعلم لنقل المعلومة للطالب والتواصل معه:

[1] (القدرات الذاتية للمعلم)

[2] (قدرات البناء المعرفي لدا المعلم)

[3] (القدرات الثقافية لدا المعلم) تتمثل في إكساب المعلم معلومات تربط بين المعرفة العلمية مع المعرفة التطبيقية للعلوم ، وكذلك مع ربطها بالعقيدة وأهميتها بالنسبة لمتطلبات سوق العمل.

[4] (مهارات التوصيل لدا المعلم) تتمثل في أسلوب التعبير والتوضيح والشرح وتبسيط العلوم للدارس.

[5] (قدرات الإتصال لدا المعلم) تعتمد على التفاعل الإيجابي بين المعلم والدراس.

[6] (القدرات العملية لدا المعلم) ات استعمال الوسائل العملية بهدف إجراء التجارب المعملية كوسيلة تعليمية لتبسيط العلوم للدارسين.

[7] (القدرات الفنية لدا المعلم) تعتمد إكتساب المعلم للخبرات الفنية المتنوعة خلال إجراء التجارب العلمية معملياً.

[8] (القدرات التطبيقية لدا المعلم) تعتمد على مدي إكتساب المعلم لمهارة معرفة تطبيقات العلوم الخاصة بمتطلبات سوق العمل.

[9] (القدرات الدينية لدا المعلم) تعتمد على مدى إدراك المعلم للعلاقة المنظومية بين العقيدة والبناء المعرفي للعلوم.

[10] (قدرات التقويم لدا المعلم) تعتمد على تنمية المعلم لقدراته على تقويم مدي إستيعاب طلابه للمادة العلمية من الناحية الفهمية عن طريق إستعمال وسائل متعددة. أما التقويم المعرفي فهو يتم عن طريق الإختبارات التحريرية.

علاقة التقويم المنظومي بين قدرات المعلم وقدرات طلابه:

نحن نعلم أن بعض الطلاب يعبروا عن مشاعرهم بصراحة قائلين انهم مثلاً لا يستطيعوا فهم بعض موضوعات العلوم من معلمهم. هذا يعتبر تقويم الطلاب لمعلمهم. فمن هذا المنطلق يتضح جلياً أن للطالب مقدرة وقدرة على التمييز بين المعلم الذي يتعلم منه والآخر الذي لا يستطيع استقبال المعلومة منه. ومثل هذه الحالات لا نستطيع التوصل لأسبابها لتعددها وتشابك المسببات مع بعضها البعض فهي مثل ضعف في البناء المعرفي لدا المعلم أو ضعف في قدرات التوصيل منه لطلابه أو نتيجة ضعف عام في قدرات طلابه مما يؤدي لعدم استيعابهم للمعلومة من معلمهم أو.....الخ. لذا نحتاج للروية والتأني خلال مصداقية التقويم للتوصل لنقاط الضعف من جهة الطرفين (المعلم والدارس على السواء) لمعالجتها بالأساليب السلوكية الحكيمة.

يمكن القول أن الدارس لديه قدرة على الإستيعاب ، ولكي تكون قدرته متميزة في استيعاب معرفة معينة في اتجاه محدد المعالم ، يجب أن تكون هذه القدرة مصاحبة لميوله جهة هذا الاتجاه بجانب عزيمته وطموحه ، وأن تكون لديه غاية يريد من تحقيقها أو الوصول لها. وهنا يتضح لنا وجود بعض الخصائص التي يجب أن يتحلى بها الدارس وتقترن بقدراته مثل:

(1) الميول (2) العزيمة (3) الطموح (4) الغاية (أو الهدف المراد تحقيقه)

والمنظومة 24 التالية توضح هذا الإقتران بين هذه الصفات مع القدرة:

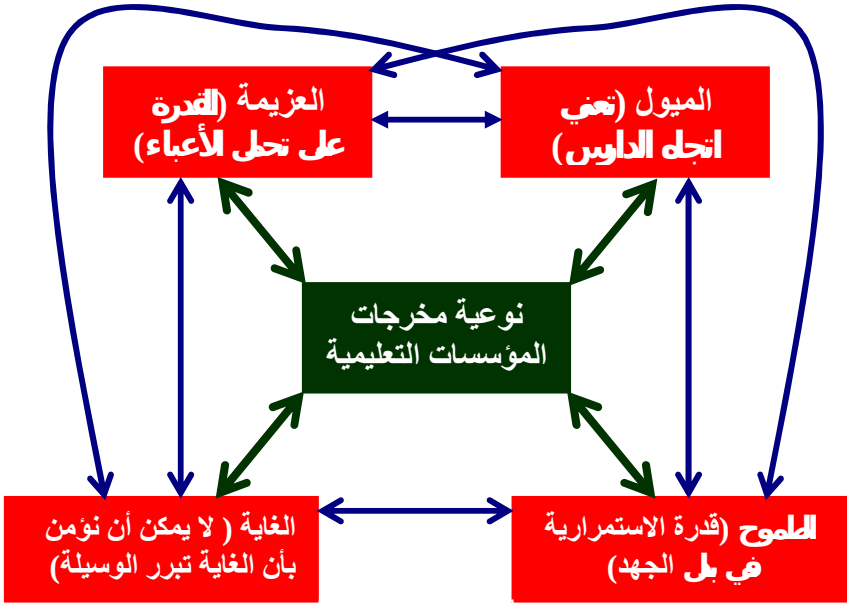

المنظومة 24

وإذا كانت الغاية تبرر الوسيلة.....فهل يمكن أن نستخدم وسيلة السرقة أو أساليب نشر الفتنة لكي نحقق غايتنا وأهدافنا الشريرة كمثال ؟؟؟ إذا كنت أطمح في الحصول على درجة دكتوراه (تعتبر غاية نرغب الوصول لها وتحقيقها) فهل يمكن استعمال أي وسيلة كانت شريفة أو شريرة لتحقيق الغاية؟

بالطبع الإجابة لا ، فإن هناك قيم إنسانية ومشاعر وضمير واحاسيس تعتبر جزء لا يتجزء من تكويننا الذي خلقنا الله عليه (طين وماء كماديات وروح كطاقة مستدامة بدوام وجود الإنسان خلال حياته الدنيوية (حياة الدنيا)). فالغاية لا تبرر الوسيلة بأي حال من الأحوال إلا إذا كانت الوسيلة أو الوسائل تتفق مع القيم الإنسانية.

ومما ذكر يتضح لنا وجود خصائص وصفات ومميزات وأحاسيس ومشاعر باطنية للإنسان تصاحب وتعزز من تنمية قدراته ومداركه ومقاصده حسب اتجاه الذي يؤغب أن يسلكه ويحصل على مهاراته وصولاً للإبداع المصاحب للإبتكار.

والآن في الختام نرغب من كل طالب علم أن يحاكي نفسه بصدق وأمانه ذاتية ويغوس في أعماق نفسه لكي يستخرج الإجابة للسؤال التالي: **ما الذي أريد تنفيذه أو إنجازه خلال حياتي الدنيوية؟** هذا السؤال في الظاهر بسيط وفي الباطن صعب للغاية.

ولكي نصل للجواب الامثل نفضل ان نوضح بعض وسائل محاكاة النفس والغوس في أعماق النفس والتي تبرزها المنظومة 25 التالية:

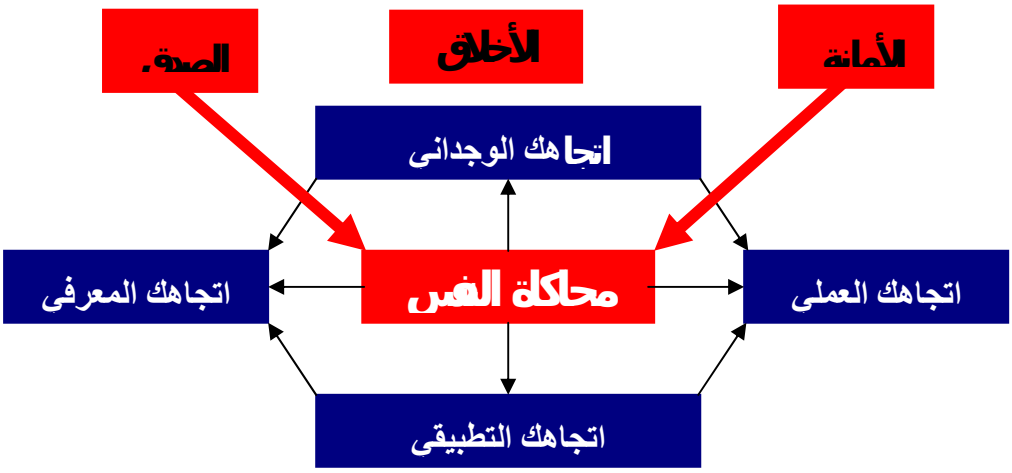

المنظومة 25

وتوضح المنظومة 25 عاملين أساسين وهما: (1) محاكاة النفس بالصدق والامانة و(2) عدم مراوغة محاكاة النفس للرغبة الوهمية المستندة على التقليد الاعمي أو مؤثرات المظاهر الكاذبة أو لغرض دنيوي. ولكن أجتهد على محاكاة النفس على أسس الصدق والامانة وإلي ما تؤمن به من عقيدة صالحة وليست مشوة المعالم ، فاصول الدين واضحة المعالم حيث الحال بين والحرام بين وفيما بينهما شبهات فتجنبها.

فحاول جاهداً أن تصفي ذهنك وتجعل نفسك مستقرة وهادئة خلال المحاكاة ..... هذا يعتبر تمهيد نفسي لإستقرارها .... لكي تستطيع الدخول في مرحلة التفكير السليم غير مشوش بأفكار دخيله أو أعتقادات فاسدة ..... والأن ستصبح في مرحلة المحاكاة الصادقة المبنية على أمانة النفس ومنها تنطلق للتفكير في ميولك ورغباتك ومشاعرك للوصول للاتجاه التخصصي الذي بالفعل تجد قدراتك ملائمة له ، كما هو

موضح بالمنظومة السابقة ، وذلك بالنظر لقدراتك العملية ومدي أدراك للمعرفة التي ترغب أن تزداد فيها علماً والمقتنع به والمرتبطة منظومياً بالتطبيق الإيجابي وهو مجال العمل الذي ترغب في ممارسته بعد تخرجك.

(13) المنهج التجريبي:

المنهج التجريبي قائم على أسس مادية تمدنا باستنتاجات وباستقراءات تفسر بعض الظواهر الكونية و/أو تطورها. فنجد أن المنهج التجريبي المادي يقوم على تناول دراسة ظاهرة معينة أو تطويرها. حيث يتم البحث عن خلفية أدبية (مسح أدبي) للظاهرة والإستفادة منها بجانب الخبرة الفكرية والاقتناع العلمي للخوض في وضع استراتيجية عمل تنفذ بإستخدام التجارب العلمية وصولاً لنتائج قد تؤدي للحصول على استنباطات تفسر هذه الظاهرة أو تعمل بالفعل على تطويرها. والمنظومة 26 التالية توضح هذا التسلسل المنظومي وصولا للاستنباط.

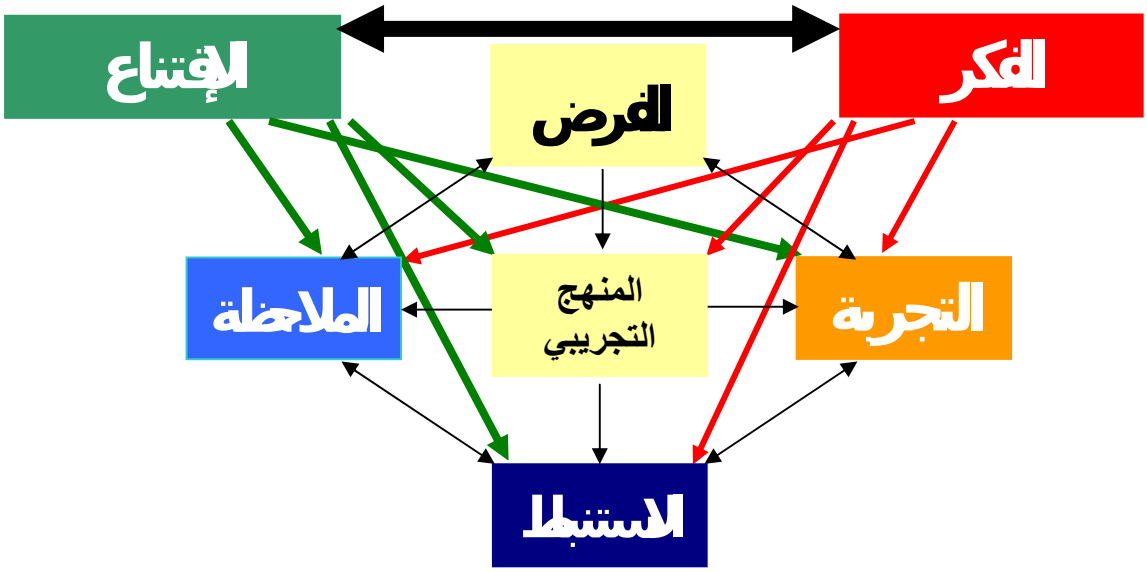

المنظومة 26

(14) منهج البحث:

نجح المسلمون في إستعمال المنهج العلمي البحثي للوصول لوضع قوانين لبعض الظواهر الكونية ولهم الاسبقية في هذه القفزة العلمية على مر القرون. ولإستكمال المنظومة 26 بهدف إبراز دور المسلمين في تطبيق المنهجية البحثية العلمية وصولاً لوضع ما يسمي بالقانون العلمي الذي يعبر عن النظريات و/أو تعاميم و/أو مبادئ و/أو قانون رياضي و/أو مفاهيمي .....الخ بإبتكاراتهم لإستعمال لغة الرموز والوحدات للقياس. ومن أبرز المسلمون الذين برزوا في صدر الإسلام العلماء : (1) ابن الهيثم (2) الخوارزمي (3) جابر بن حيان (4) البيروني (5) ابن سيناء. والمنظومة 27 التالية توضح أن النهج العلمي لعلماء المسلمين كان قائم على الفكر والاقتناع لوضع الفروض وتنفيذها عملياً وتدوين ملاحظات التجارب ونتائجها بدقة ويستخلصوا منها

إستنباطات وإستقراءات. وبفكرهم وإقتناعهم بالعلم الديني والدنيوي توصلوا لوضع قوانين مستعينين بالرموز ووحدات القياس.

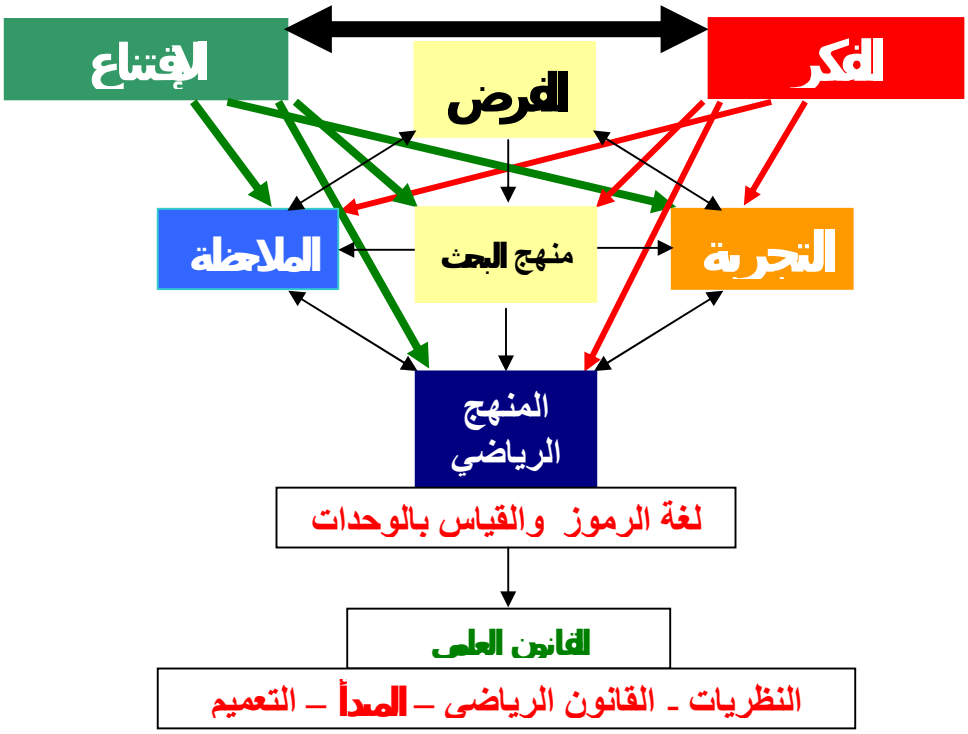

المظومة 27

(15) خطوات البحث العلمي:

فعندما نرغب في إيضاح نوعيات القدرات نجد أن هناك العديد من التقسيمات بمختلف محاورها فهي تتحد في هدف يحقق تنمية مهارات الطلاب/الطالبات والشكل المنظومي 1 يوضح أحدي تقسيمات القدرات المهارية الفكرية منظومة الأبعاد الثلاثية. كما أن أساليب تنمية قدرات (كفاءة أداء) الطلاب تحتاج للحرص في توصيلها لهم من منطلق المنهجية الوسطية دون تنمية قدرات متعصبة لمبدأ متصلب و/أو تنمية القدرات الإباحية التي تنعكس على عرقلة التنمية الوطنية المستدامة. ولهذه العرقلة لها الأثر السيئ على الوطن من منطلق إتاحة الفرصة للآخرين من فرض متطلباتهم وأغراضهم الشخصية على مجتمعاتنا. فتنمية القدرات الطلابية الوسطية ما هي إلا إستراتيجية مستدامة تهدف إلى غرس الانتماء والولاء للأسرة والمجتمع والوطن ةلولي الأمر لنتمسك بهويتنا العقائدية وعاداتنا وتقاليدنا وفنون الثقافة العربية والإسلامية:

فالمناهج الحالية واستراتيجيات البناء المعرفي تعتمد على أساليب التلقين والحفظ فقط ، وبهذا تكون متمشية مع منهجية البناء المعرفي الموصوفة "بالنظرية الاستاتيكية الجامدة" وهذه النظرية تعكس فهماً محدوداً لطبيعة العلم وتجعله قاصراً على الجانب المعرفي النظري فقط وتهمل جانباً آخر على درجة كبيرة من الأهمية في فهم طبيعة العلم ، وتنظر النظرية للمعرفة العلمية بانها غاية وليست وسيلة ، مما يجعل هذه النظرية جامدة ، وتعتبر هذه النظرية الهدف الأوحد لتدريس العلوم عند الكثيرين. أما "نظرية العلم بطريقة البحث" فتعتمد على

التفكير وحل المشكلات. وبهذا يمكن النظر للعلم على أنه طريقة وأسلوب والإبتعاد عن المبدأ القائل بأن "البناء المعرفي غاية". وعليه لكي نستطيع تفهم ووضع تفسير للظواهر الكونية التي تعتبر هي أصل العلوم (مثل الفلك – الفيزياء – الكيمياء – الرياضيات) والوصول لعلاقات منظومية تربط تفسير هذه الظواهر بأدلة علمية مادية ملموسة ، يفضل أن نكون معتدلين الفكر فيما بين الحفظ والفهم والتطبيق (أنظر بحث البوستر رقم ICCE-A0392[19]). ومن هذا المبدأ يمكن توضيح منهجية أو طريقة أو أسلوب طبيعة العلم في عدة خطوات مرتبطة فيما بينها برباط منظومي تنتج حل للمشكلات (المنظومة 28). وتعتبر هذه الحلول (النتائج والاستقراء) ما هي إلا الجزء النظري الذي يدرس في المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياته، والذي يعمل على تنمية البنية المعرفية للدارس على أسس عملية تجريدية (pure) وتطبيقية (applied) على السواء.

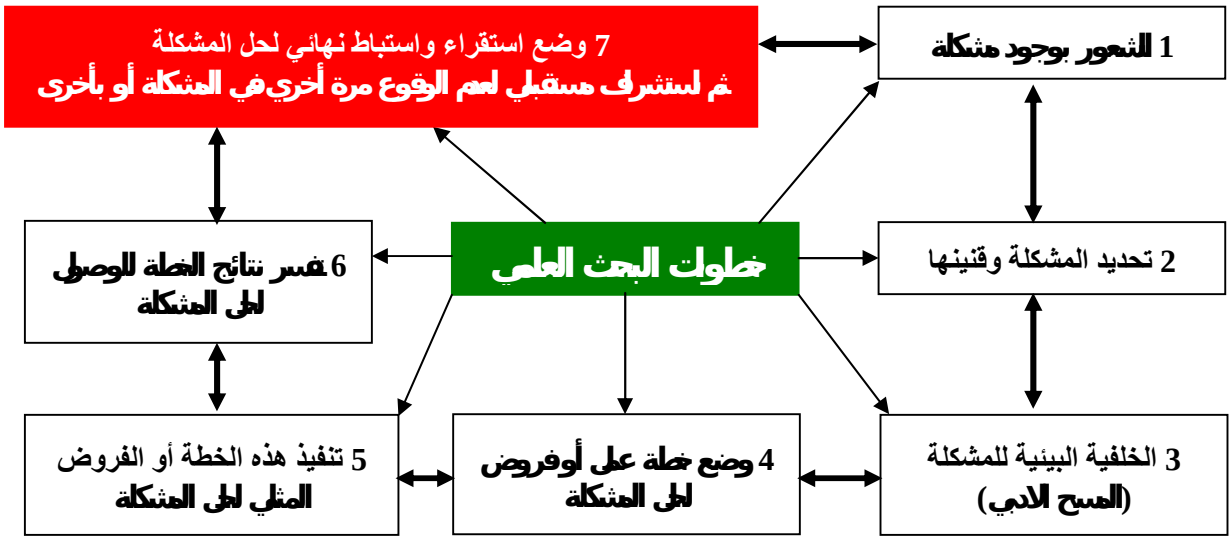

المظومة 28

(16) طبيعة مخرجات المؤسسات التعليمية:

ووسيلة تنمية قدرات أبناءنا لتميز كفاءة أدائهم تبدأ بغرس الصفات الحميدة التي نشأ عليها أجدادنا مثل الصدق – الأمانة – الأخلاقيات – الإخلاص في المعاملات والعمل – الشورى – مساعدة المحتاج – الصبر عند المصائب – البشاشة خلال المقابلات – الترابط الاجتماعي – الحلال والحرام وكيفية التعامل معهما – تجنب سلبيات عولمة المعلوماتية والمتغيرات الدولية وتحدياتها – تحمل المسؤولية – النظام – النظافة – وغير ذلك الكثير: وتظهر هذه الصفات الحميدة من خلال قيام الدارس بواجباته بالإقتناع والرغبة في العلم في تحديد معالم شخصيته وسلوكه . فنجد أن كل من المفاهيم التالية : (1) البناء المعرفي (2) الخبرة العملية (3) القدرات الفكرية (4) تنمية المهارات تؤدي إلي تحسين كفاءة اداء المتخرجين من المؤسسات التعليمية مما يجعلها تتوائم مع متطلبات سوق العمل (المنظومة 29).....فهذا يعتبر دعامة من دعامات التنمية الوطنية المستدامة.

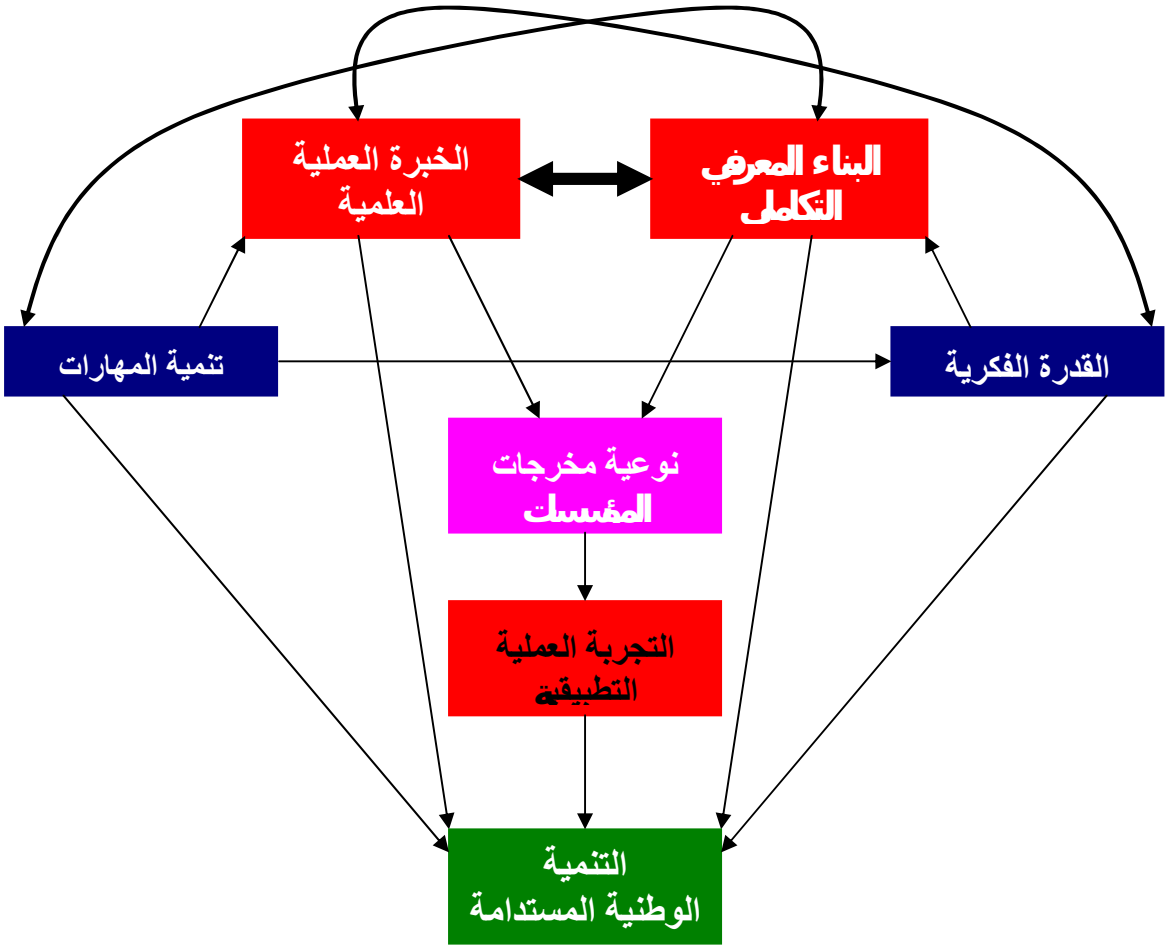

المظومة 29

(17) دورة حياة التعليم التعاقبية:

ومثال توضيحي لتنمية قدرات مهارية وإتساع مدارك الدارسين بأستعمال المنهجية المنظومية للعلاقة بين التعليم والمجتمع والتطبيقات والتنمية المستدامة في صورتها المعولمة والتي تؤدي للترابط الإجتماعي الذي حث علي الدين ، والذي يعتبر أحدى دعامات التنمية الوطنية المستدامة. ونلاحظ في المنظومة أنها تبرز بأسلوب سهل للدارس بأن مخرجات المجتمع من أجيال تلد ما هي إلا مدخلات التعليم ومخرجات التعليم ما هي إلا الموارد البشرية لمدخلات المجتمع .... وهكذا.

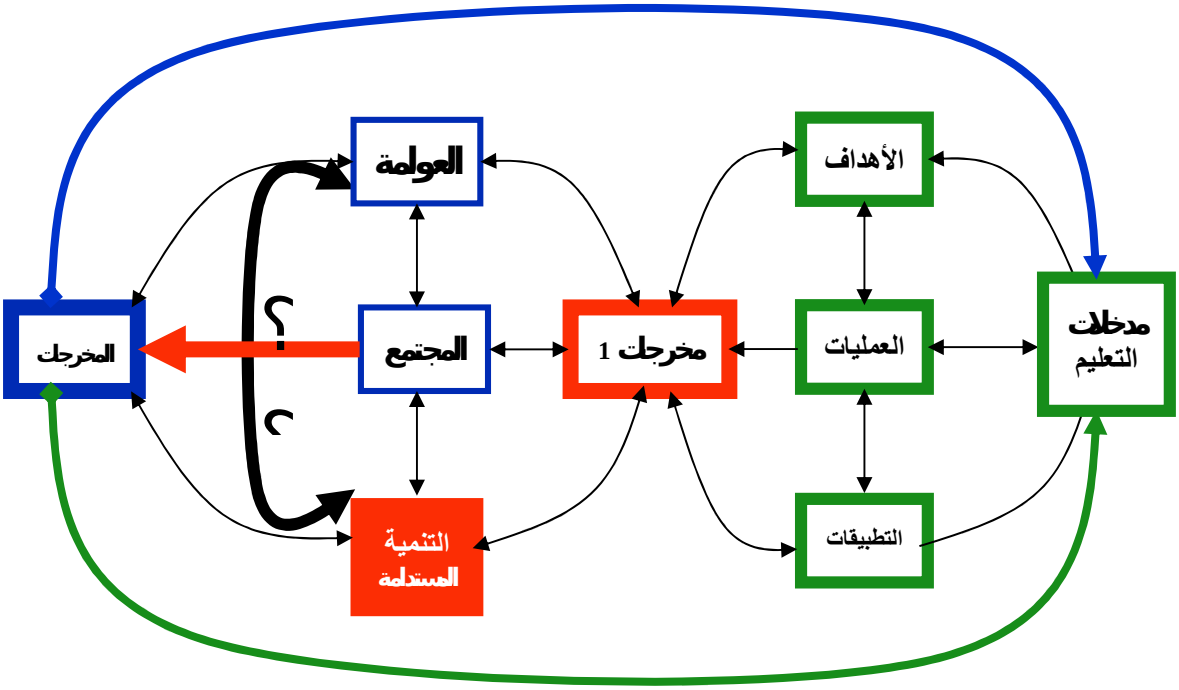

هل يوجد تضارب بين التنمية المستدامة وسلبيات العولمة ؟؟؟؟؟؟

(18) دورة التعليم: (مدخلاته ومخرجاته)

وتوضح المنظومة التالية دورة التعليم العامة بأي مؤسسة تعليمية ، ومن المفترض ان كل فرد بالمؤسسة يكون على دراية كاملة بجميع مكوناتها وكيفية آلياية عملياتها. من منطلق تسخير الفكر المنظومي وأنظمة العولمة الإيجابية في إتساع مدارك العامل بالمؤسسة ، حيث هذا ينعكس على كفاءة أدائه. ومن هذا المنطلق يفضل أن يتم أعطاء فكرة للدارس عن آلية العمليات بمؤسسته التعليمية بمعني محاولة جادة في إتساع مدارك وتعزيز ملكـ ـدرات ومهارات الدارس في تفهم آلية العمل بالمؤسسة التعليمية ومدي أثرها عليه خلال دراسته بهذه المؤسسة ، وما هي الخدمات التي تقدم له كأنشطة وثقافة وفنون؟. نحن نعلم أن الدارس خلال دراسته بمرور السنين تظهر له قدرات ومهارات تكون واضحة المعالم في شخصيته وتصرفاته وسلوكه العام بجانب إكتسابه لمهارات من البيئة الذي يتعايش في باطنها مثل البيئة التعليمية والإجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها.

والمنظومة توضح منهجية التربية التعليمية في صورتها المنظومية وليست الخطية. حيث يمكن تمثيل المدخلات (كمتفاعلات كيميائية) والعمليات بمراحلها المختلفة (كوسيط و/أو مراحل إنتقالية) ومخرجات التعليم (كنواتج للتفاعل الكيميائي). حيث هذا التمثيل يعتبر أحدي الوسائل الجديدة في إيجاد علاقات منظومية الأبعاد الثلاثية بين التربية وتعليم الكيمياء.

شكل مظومي "منها وإليها"

(19) ما المقصود بـ "التنمية المستدامة" وعلاقتها بالنظام السياسي العلمي في الإسلام:

التنمية المستدامة هي: **"الفكر المنظومي للتربية والتعليم لتقويم أخلاقيات المجتمع والإستفادة من الموارد الطبيعية بإستراتيجية التوازن بين البيئة الصحية والاحتياجات الاقتصادية تحت مظلة الأمن والسلامة"**

ونري هنا أن تقويم أخلاقيات المجتمع تتم بتنمية القدرات الحميدة بأساليب عصرية حديثة واهمها أن يؤمن كل مجتمع بحرية الرأي والدين وبالمقابل أن يجتهد المجتمع على احترام الهوية الفردية وتعزيز المفاهيم المشتركة.... هذا يحدث تحت ظل التربية في الاسلام من منطلق أن تربية الأجيال قائمة على الفكر السليم والصدق والحق والنظافة والنظام والأمانة والمعاملة والتواصل وتحمل الحوادث والمصائب والصبر عليها.

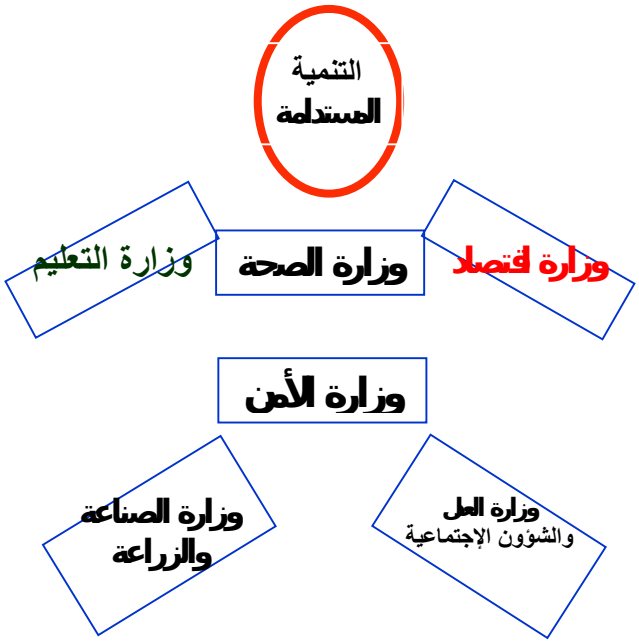

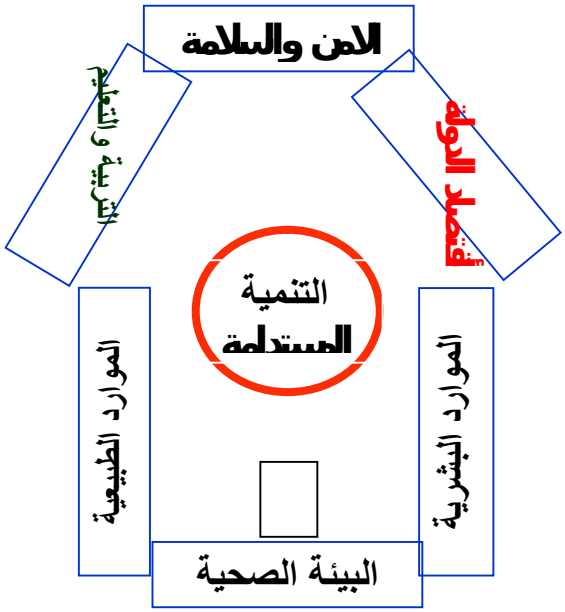

المرجع :

الفكر المنظومي لتنمية القدرات الطلابية تأليف : أ.د. حسن البار والدكتورة ميساء الراوي 2006

References:

1. “The systemic approach in developing some of organic chemistry curricula in teaching and learning”, Hassan A. Albar, comprehensive quality in education, conference of systemic approach in teaching and learning, Ain Sahms University, Cairo, Egypt, April 2005.
2. "Systemic Approach in Organic Chemistry” Part One, Hassan A .Albar, Ali A. Khalaf A. F .Fahmy, Frontiers of Chemical Sciences: Research and Education in the Middle and Amen East, Dec. 6-10, 2003, in the Mediterranean island nation of Malta

(20) علاقة الإدراك الفكري الإسلامي بالتنمية المستدامة:

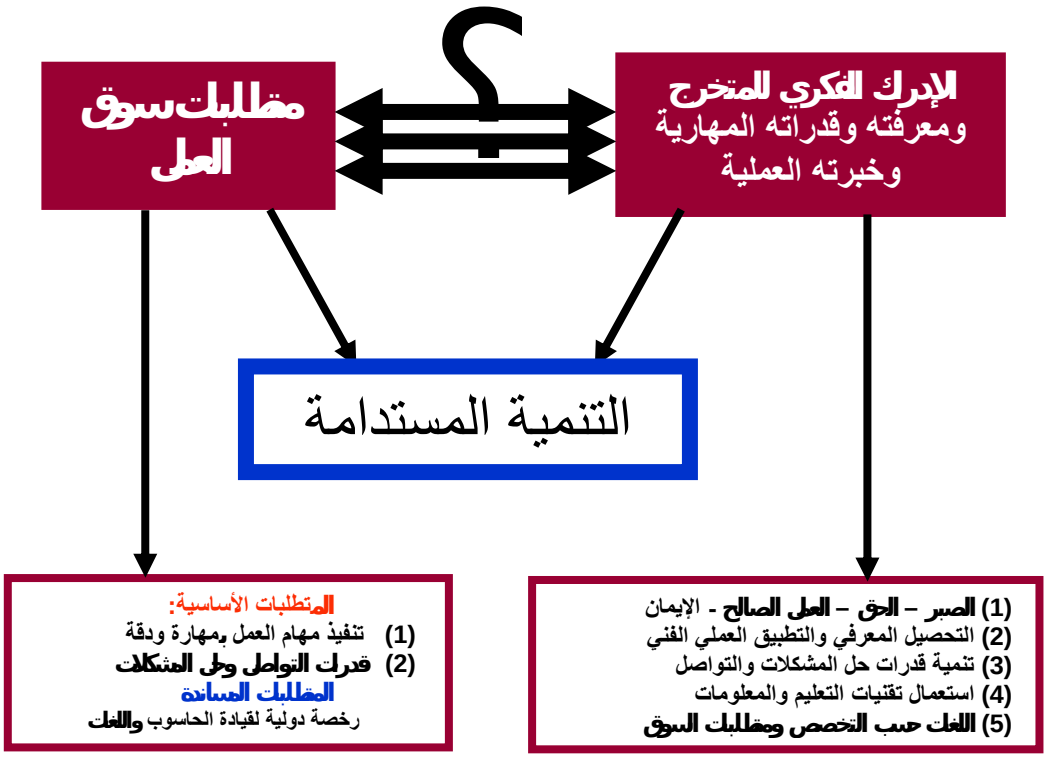

المظومة 32

(21) عبادة بلا تضحية:

للمنهجية التربوية الدينية وللمنهجية التربوية الدنيوية هدف مشترك خلال مرحلة حياتنا الدنيوية منذ الولادة حتي الممات. **(1) فما هو هذا الهدف ؟**

نحن نتسابق في التطور والنمو في جميع المجالات ونحاول جاهدين فرض الهيمنة . وكل منا يحاول إبراز ثقافته وتاريخه الحضاري ، بجانب عرض مميزات حضارته ومدي رقيها. **(2) فهل هذا التسابق يتوائم مع فكر وفطرة وملكة وغريزة الإنسان الذي خُلق عليها ؟**

ونعلم أن مردود التطبيقات الصناعية والزراعية والتقنية تنعكس على رفاهية الإنسان خلال حياته الدنيوية. **فهل التلوث الذي يفسد حياة الدنيا له أثره على الإنسان ؟**

والإجابة على هذه الثلاثة تساؤلات تتلخص في تربية الأجيال على الفكر المبني على الإقتناع الفطري للإنسان لكي يستوعب ويفهم **ما هو المفيد له في حياته الدنيوية؟ هل هو عمل الخير التربوي في دنياه أو الشر الاتربوي.**

وتوقع غاندي أن الاجيال القادمة سوف تقع في شرك (المنظومة 33) سياسة بلا مبادئ وتعليم بلا ضمير وثروة بلا عمل وتجارة بلا أخلاق. ونوضح هنا أن من الظواهر المستجدة على ما توقعه غاندي هو أننا في

عصر تشمله: "**العولمة الجرثومية**" و"**التلوث البيئي**" و"**غسيل الأموال**" و"**الإباحية**" التي تنادي لها مؤسسات حقوق الإنسان. لذا حياة الدنيا الحالية تنادي وتصرخ مطالبة للفكرين الناظرين لتقويم السلوك الإنساني لتفادي التعصب الفكري الإرهابي المنادي لفساد الدينا وتدميرها.

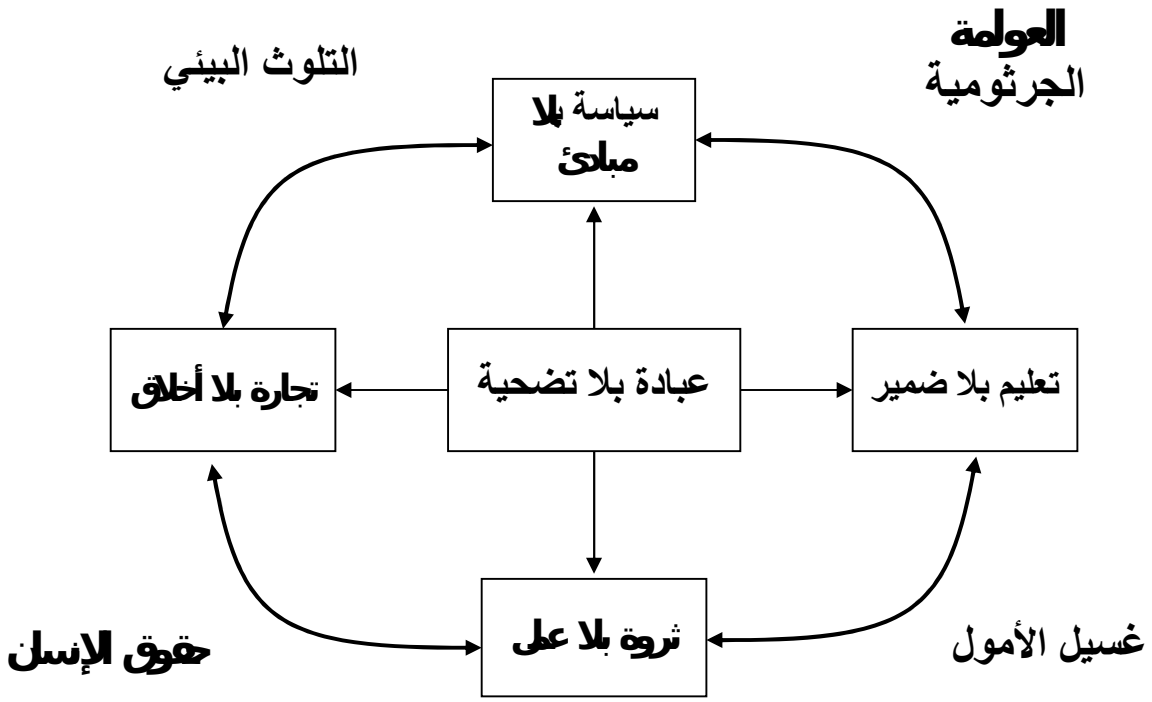

منظومة غاندي عن تحذير الشعوب للإستغلال غير أخلاقي

المظومة 33

(22) المتفكرين الناظرين:

فالمملكة العربية السعودية الممثلة بولي أمرها تهتم بشكل مكثف لتنمية قدرات الموهوبين لأن هؤلاء الموهوبين هم أنفسهم المتوقع أن يصبح بعضهم مفكرين ناظرين (المنظومة S.D. 16) توضع على عاتقهم مسؤولية إستمرارية التفكير وإقناع طالبين العلم في تنمية البنية المعرفية والبحث العلمي في الإتجاهات التي تخدم المملكة . بجانب مراعاة اهمية تنمية المعرفة العلمية والبحث العلمي في المجالات التي تتوفر موادها الطبيعية في المملكة لإستغلالها الإستغلال الأمثل في مجالات التطبيق العملي.

وهنا ياتي دور ومسؤلية المفكرين بالمملكة حالياً لكي يتم توجيه كل موهوب جهة [ما يتوائم مع ميوله وملكته وغريزته وفطرته (التي خلقها الله فيه)] تنمية قدراته الفكرية لكي يشعر بإستقلالية إرادته بأنه إذا فكر سوف يقتنع بما يميل له ، وعليه سوف يستوعب ويفهم ويحفظ ، وهذا سوف ينعكس على تنمية بنيته المعرفية ، والتي ستكون الأساس الذي يعتمد عليه في الإنطلاقة بالتفكير في تنمية البحث العلمي بالمملكة والذي

، يؤدي للإبتكارات التي تتناسب مع الموارد الطبيعية بالمملكة لإستعمالها في المجالات التطبيقية والتي تعتبر دعامة من دعامات التنمية المستدامة. كما ان من صفات المفكر الناظر هي الحكمة والتثبيت والفراسة والتوسم ، والدليل على صفات المفكر مذكورة في العديد من الآيات بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الطاهرة.

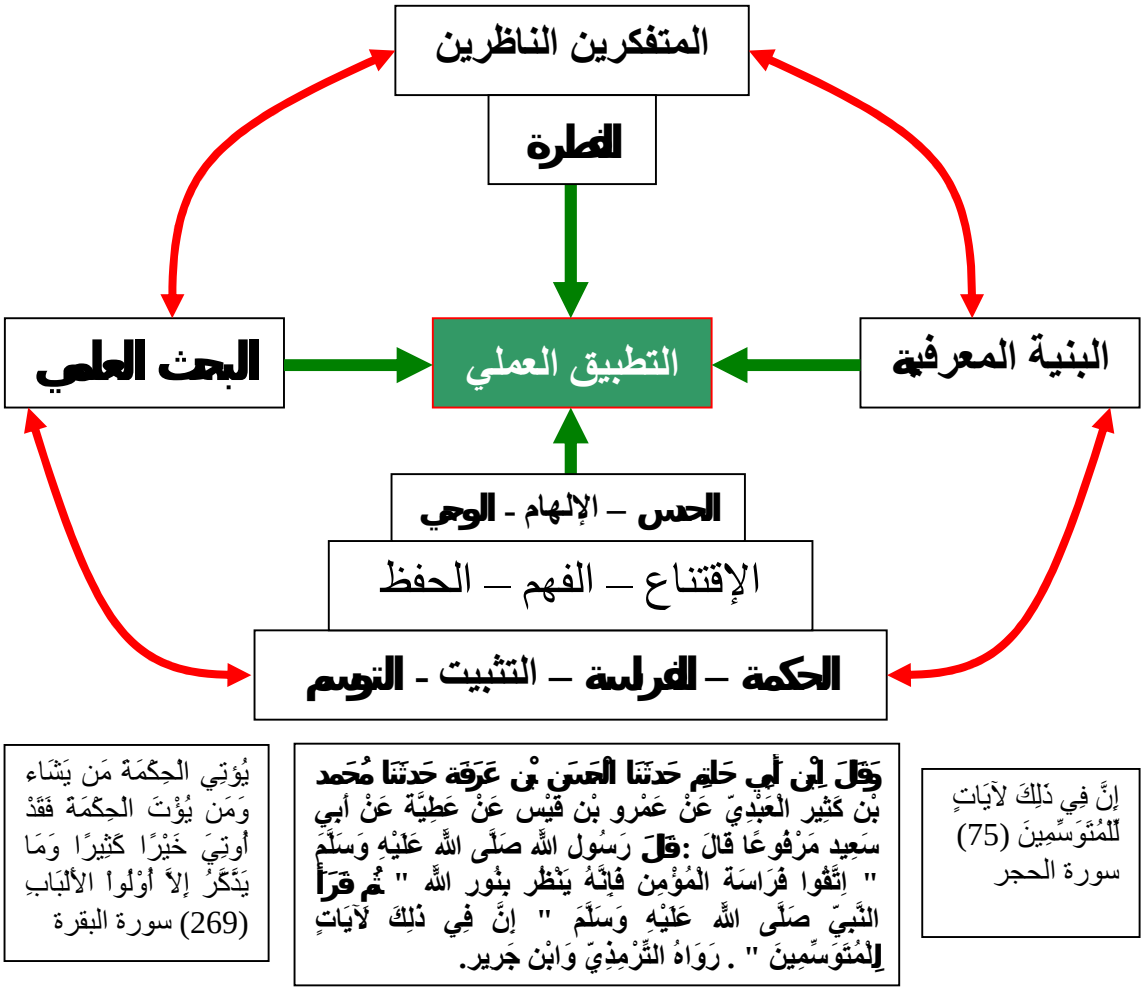

المظومة 34

(23) **المنهجية التربوية التعليمية والبحثية المتبعة في قسم الكيمياء بجامعة الملك عبد العزيز:**

نري أن أسس التعليم والتعلم قائمة على البناء المعرفي القائم على العمليات العملية والتطبيقية ، وبدونها تعتبر البنية المعرفة هزيلة ليست قائمة على إكتساب الدارس للخبرت التطبيقية المخصصة حسب إتجاهاته العلمية وقدراته. والمنظومة 35 التالية توضح العلاقات الترابطية التشابكية فيما بين عناصر الهيكلة التعليمية كالتالي.

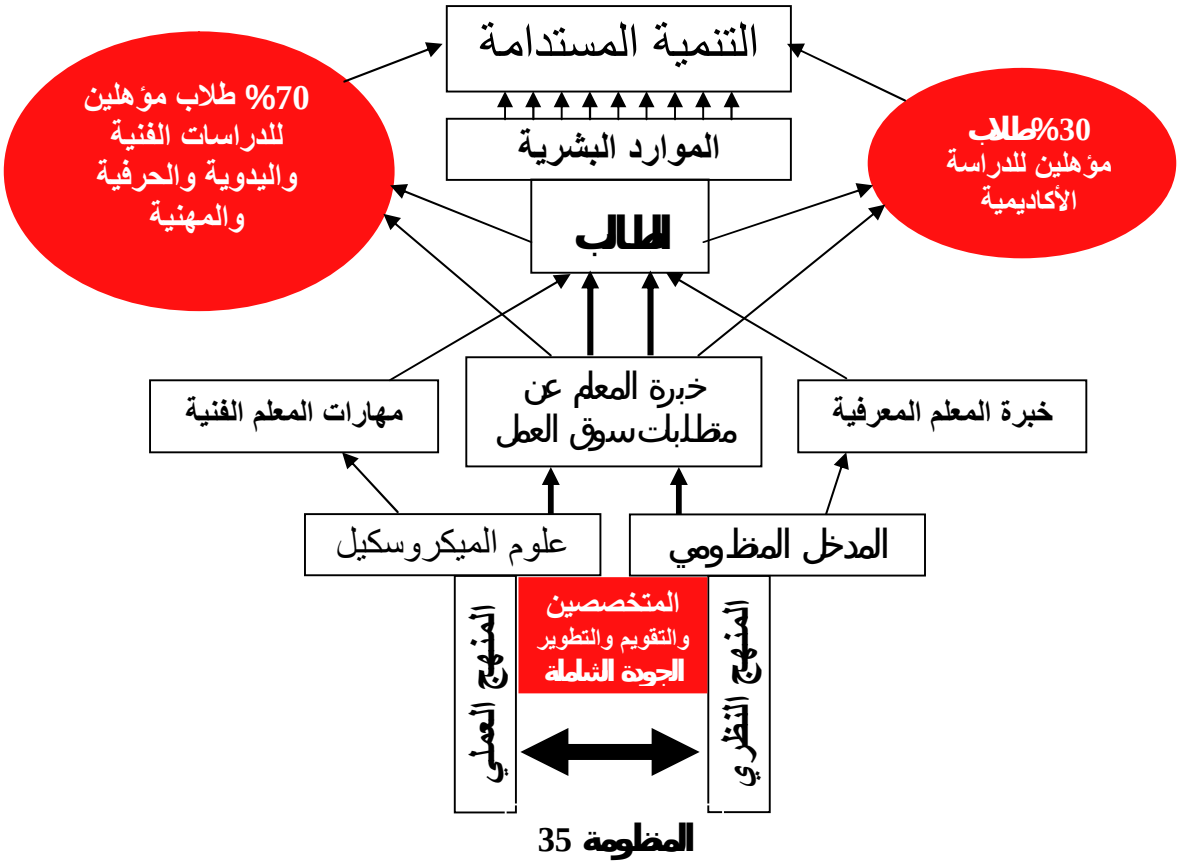

المظومة 35

والمنظومة 36 التالية توضح كيفية تدريس المنهج النظري القائم على الإستدلات والإستنباطات التي يحصل عليها الدارس من خلال مشاهدته وملاحظاته على التجربة العملية التي يقوم بنفسه بإجراءها ، بجانب إكسابه المهارة الفنية خلال ممارساته المستمر في إجراء مثل هذه التجارب التي تعتبر نتائجها ما هي إلا المنهج النظري الذي يدرسه.

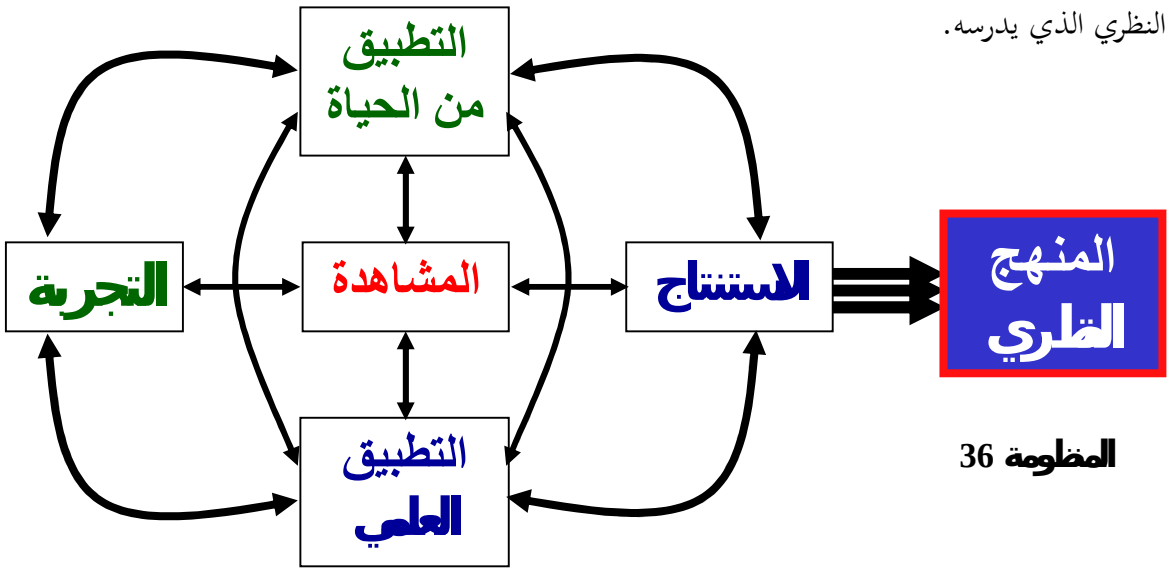

المظومة 36

كما ان المعلم يفضل أن تكون لديه الخبرة في ربط العلاقات بين:

(1) المعرفة (الجزء المنهجي النظري للمادة المتخصص بها)

(2) والخبرة الفنية والمهارة اليدوية التي يكتسبها نتيجة إجراءه المتكرر للتجارب العلمية.

(3) همية التجارب في المجالات التطبيقية مثل الصناعة و/أو التجارة و/أو النواحي الحرفية و/أو .....الخ.

(4) علاقة تخصصه العلمي في فتح مجالات تطبيقية جديدة (إن أمكن التوصل لها نتيجة كسب خبرة فكرية في النواحي المعرفية والعملية بإتجاه تخصصه الدقيق). هذه الخبرات بطبيعة الحال سوف تنعكس على طلابه بإستعمال أحدي طرق التدريس الحديثة مثل المنهجية المنظومية وأحدي وسائل تعليمية (تقنية التعليم) مثل علوم الميكروسكيل الخضراء. والمنظومة 37 التالية توضح ذلك:

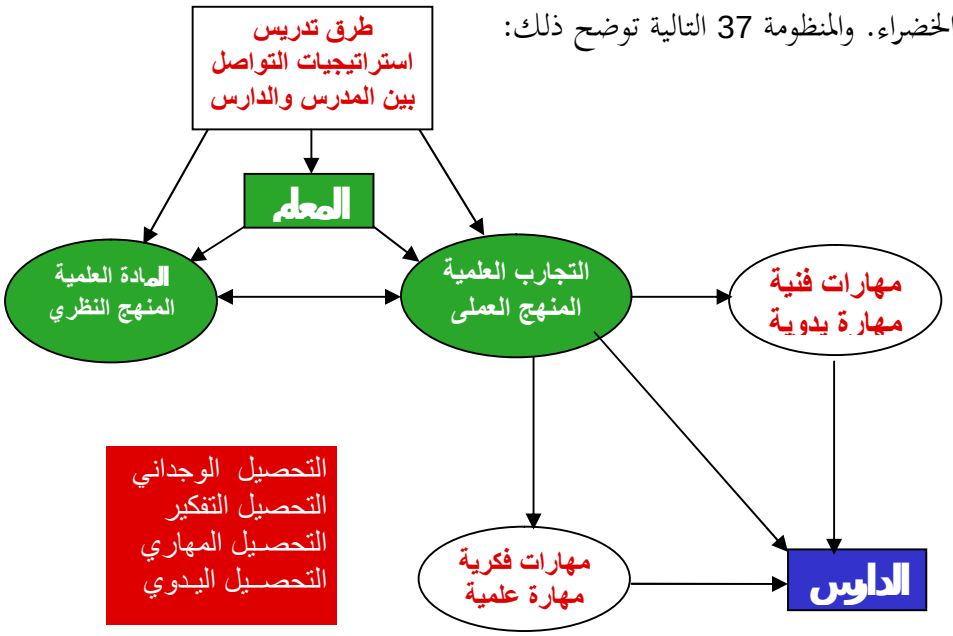

المنظومة 37

والمنظومة 38 التالية توضح مثلث الجودة في التوازن فيما بين المنهج النظري والمنهج العلمي وكيفية إستخدام أحدي طرق التدريس الحديثة وأحدي وسائل تقنية التعليم في بناء البنية المعرفية لدى أبنائنا بأقل وقت وبناء المهارية الفنية لديهم ب أقل تكلفة ووقت. وكيفي إستخدام وسائل الجودة الشاملة في التطوير المستمر للعملية التعليمية وصولاً لتميز كفاءة آداء أبنائنا بعد تخرجهم لمواجهة الحياة العملية.

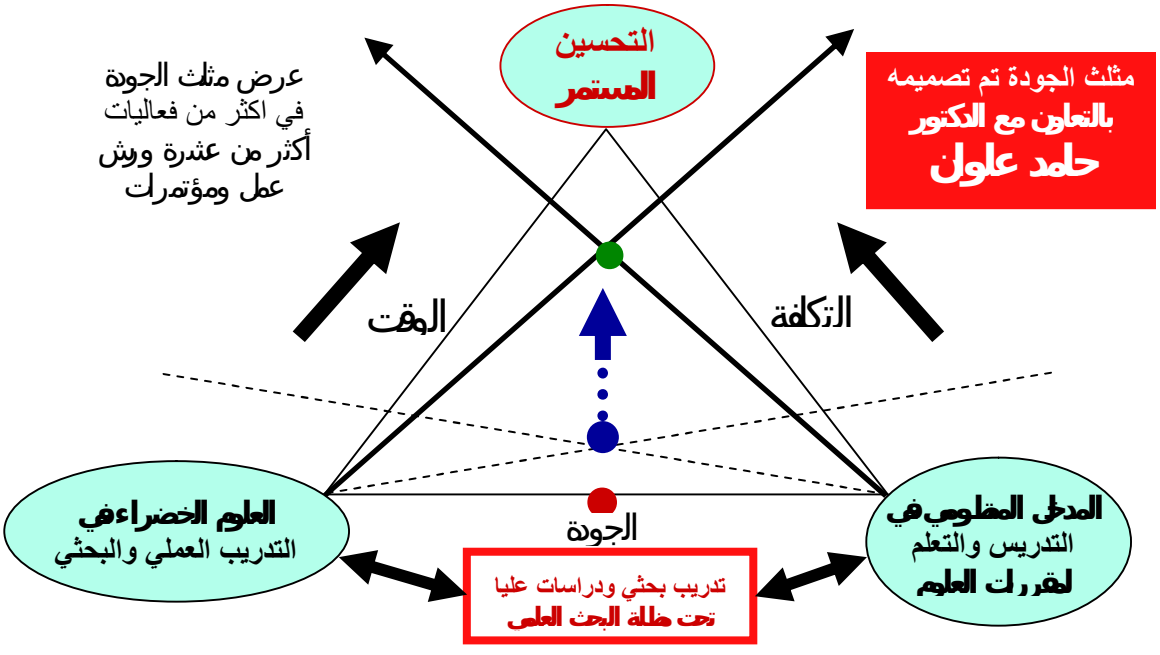

المنظومة 38

ويعتمد البحث العلمي على عدة دعائم يستند إليها ومن أهمها دعامة الحدس البحثي لدى الباحث فهو يعتبر وثبة عقلية للوصول لفكرة أو تفسير لأحدي الظواهر الكونية نتيجة تنفيذ الفروض عمليا وصولاً لإستنتاجات واقعية تتوائم مع قفزة ذهنية من واقع القدرة الحدسية لدى الباحث لتفسر هذه الظاهرة الكونية. والمنظومة 39 التالية توضح مدى أهمية العلاقة بين قدرة الفكر الحدسي والبحث العلمي لحل المشكلات كالتالي:

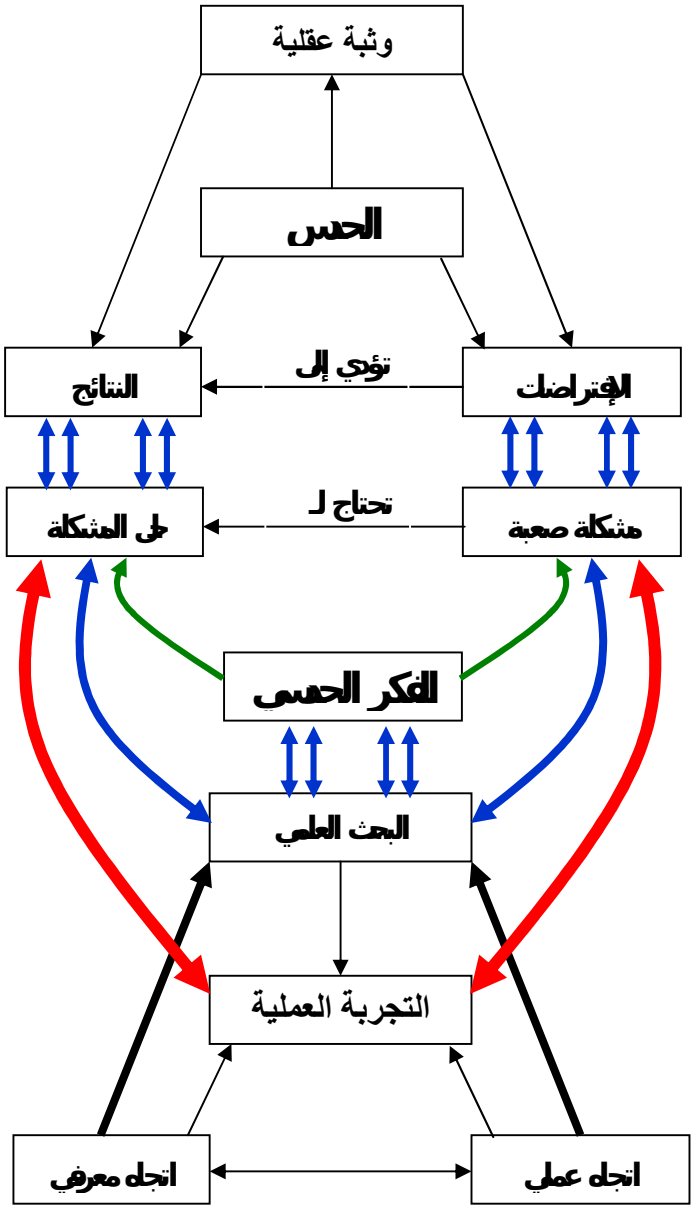

المنظومة 39

(24) معوقات الدولة الإسلامية:

معوقات إزهارة الحضارة الإسلامية نتيجة التقاعص في تطبيق النظام الإلهي المقترن بالحاكمية لله هي:

[1] غياب الاسلام عن الحكم (التوحيد بأن الحاكمية لله وتطبيق النظام الإسلامي من الكتاب والسنة).

[2] إنتشار الظلم (تحقيق العدل بين المسلمين)

[3] عدم التركيز بحق في تطبيق التربية التعليمية الإسلامية في دول المسلمين (أن يقوم التعليم على التربية في الإسلام).

[4] التركيز على نظام التكامل الإجتماعي (تحقيق المساواة بين المسلمين).

[5] عقدة الخواجه في أنفس المسلمين (الإعتزاز بلغتنا العربية وثقافتها العربية وحضارتنا الإسلامية الأصيلة).

[6] جرى المسلمين وراء التقنية الحديثة وإنبهار المسلمين بها (رفض السلع التجارية الكمالية بشدة لعدم الوقوع في الرفاهية الكاذبة).

[7] عدم إهتمام المسلمين بإستغلال الثروات الإقليمية بدولهم مثل: التكامل الزراعي – إعادة الصناعات الحرفية التي تعتمد على الموارد الطبيعية بأقاليم المسلمين. (التركيز في تنمية مستدامة لثروات الأمة الإسلامية).

[8] ..... الخ.

وتعتبر هذه المعوقات هي المؤثر الأساس في النظام التربوي والتعليمي في دول المسلمين أجمع. ولحل أغلب هذه المعوقات بطريقة تراعي حرية الديانات وإلتزام دول المسلمين بالنظام الإلهي المتناغم مع عقيدتهم وعاداتهم وتقاليدهم البيئية يفضل التركيز على تطبيق اسس الفكر التربوي والتعليمي في الإسلام بدول المسلمين ، والله الموفق.

(25) أسس التعليم في مدارس المرحلة الإبتدائية بدول العالم غير الإسلامية:

تعتمد أسسهم على منهجية تعليمية تهدف لتنمية قدرات ومهارات الطلابية عن طريق تدريبهم في عدة مجالات منها:

(1) التدريب على آداب الكلام.

(2) التدريب على وسائل النظافة.

(3) التدريب على المواظبة (وهي أحدي مقومات الإلتزام)

(4) التدريب على الألعاب الرياضية والإهتمام بها والدليل على ذلك وجود هيكلة تنظيمية لإستقطاب التلاميذ الذين لديهم القدرات الرياضية المرتفعة لضمهم ببرامج تمهيدية للألعاب الأولمبية و.....الخ.

(5) التدريب على التواصل وحسن التعاملات.

(6) التدريب على التفكير في مظاهر الكون

(7) توفير الوقت الكافي للتلاميذ على التأمل وإستنتاج الحقائق العلمية حسب إدراكهم لظواهر الكون المختلفة في منزلهم وفي المدرسة وفي الحديقة ومثا واقعي على ذلك هو أن يطلب من التلميذ وصف حديقة منزله وتوضيح آلية نمو العشف والنباتات والأزهار فيها حسب المعرفة البنائية المتوفرة لديه في المرحلة الإيتدائية وتتسع أفق التلاميذ في المراحل المتقدمة خلال فترة التربية لتمهيدهم للتعليم العالي الأكاديمي و/أو التقني و/أو الحرفي.

هذا لكي يتسلح التلميذ على التأمل والتفكير في ظواهر الكون ، وعلى كيفية تدوين ما تم التوصل له بأساليب عصرية تساعد التلميذ على آلية كتابة الملاحظات بشكل واضح وسهل ويمكن قراءته وإستيعابه بسهولة.... هذا كله يهدف في دول الغرب إلي توفير الكوادر ذات الكفاءة المتميزة والمفكرين ..... فأين نحن نقف في هذا العصر ..... عصر عولمة الرياضة والفنون والثقافة وما هي وسائل تقويم مستوانا في هذا الزحف الهائل جهة التقدم والرقي الحضاري بالرغم من أن أصل الإسلام وقيمه تتركز في السبعة نقاط السابقة ..... فهل كل من وزارتي التربية والتعليم العالي والرياضة والثقافة والإعلام تتبع مثل أساليب الرقي الحضاري التي هي في الأصل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة.